NOHRA 55 March - April 2009

ISSN: 1835-596X PP 381712 / 02395

كلمة العدد

منذ البدء وُضعت المرأة في الواجهة حيث أخذت من ضلع آدم أي من منطقة قرب قلبه لتدلّ على الحب، ثم في ضعفها وغفوتها وهب لها الله رجاء النهوض بنسلها. المرأة الأولى سُميت حواء أي أم الأحياء التي صارت واسطة نمو واستمرار البشرية إلى اليوم. وإذْ كبت حواء الأولى فمريم الحواء الثانية أصلحت ورفعت مكانة المرأة بحيث صارت أم المسيح الإله.

المرأة هي في الوسط بين الأب والأولاد، تمد يدها الواحدة نحو زوجها والثانية تحضن بها أولادها، فهي الجامعة والمُصلحة ببسمتها وحنانها ولطفها، تُشيع الانسجام في العائلة. المرأة العاقلة ومن وجدها، وجد كنزاً يقول ابن سيراخ ومار أغسطينوس الملفان يقول: «أيتها الخطيئة السعيدة التي جلبت لنا مخلصاً كذا صالحاً» فالخطيئة جاءت بطريق المرأة، وبها كان الخلاص والصلاح.

وحيث نحن قرب سابوع آلام المسيح وقيامته، لنتذكر دور العذراء المرأة الطوباوية، التي لها أعطى الملاك السلام، لأنها تلد عمانوئيل (الله معنا) والذي سيبقى معنا إلى النهاية حتى نستقبله مع أمنا في السماء السعيدة. وبأولى حجة نحن ننتمي إلى كنيسة العذراء حافظة الزروع، وقد وضعنا ذاتنا تحت حمايتها الوالدية، ونحن نسير على خطى أبينا إبراهيم، نهاجر من مكان إلى آخر حتى وصلنا هنا، سائلين أمنا أن تستمّر حمايتها لنا إلى النهاية، وأن نبقى نحن لها أبناء بررة. ونفخر بأن طقسنا الكلداني حافل بالصلوات والقطع الشعرية التي تخص العذراء وتُظهر الممارسات والإيمان العقائدي للكنيسة بخصوص يسوع ومريم في كثير من الصور والتعابير الكتابية، وبرفيع التمجيد والوقار، وهي تحمل بصمات العدد الضخم من القديسين والشهداء الذين صاغوها ومارسوها بحماس وتقوى فريدين، ومتذكرين ما نردده في كل قداس، وما نقش على مذبح كنيستنا: «على المذبح المقدس، ليكن تذكار القديسة مريم أم الله».

الأب عمانوئيل خوشابا

Index

اللاهوت المريمي	سليم كوكا	3
حواء	نهى بيداويد	6
لقاءنوهرا: أم ومربية ومعلمة	ممتاز ساكو	7
العنف المنزلي	دلال سليمان	8
القادم الجديد: حياة.. أحلام.. معاناة	عوديشو المنو	10
التعذيب	د. أمير يوسف	12
شخصيات كتابية / دبورة	ميخائيل حنا	15
رسائل الرسول بولص - ج3	قيصر يوخنا	16
الله ملجأ لنا	فريد عبد الأحد منصور	17
بيثوثا دخمي - واقعنا المؤلم	فواز نيسان	18
رسالة من فتاة إلى الأباء	مارينا يوسف	20
Children and Parents	Dr. Shamoon Yacoub	21
الصحافة المسيحية في العراق	بهنام فضيل عفاص	22
أماكن الاختباء	عبد المجيد العاشق	25
سؤال وجواب / ما هو مجمع دعاوي القديسين	الأب بولص منكنا	26
وقفة العدد	بهنام كليانا	28
حياة الرعية	نوهرا	30
The Blessed Virgin Mary	Lou Ralph	32
The Divorce Phenomenon	Sakhi Khoshaba	33
Practise What You Preach!	Merna Maroky	35
The Rosary	Loris Mikhail	36
Flower Page	Nohra	37
Bushfire Appeal 2009	Jwan Kada	38

Nohra
Journal of the Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Emmanuel Khoshaba
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Relegious Editor: Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Younan
English Editor: Mazin Kalkvan
Editorial Support: Nuha Nissan
Editors at Large: Audisho Al- Mano, Qaisser Younan, Momtaz Sako, Mikhael Hanna, Behnam Gilyana, Jwan Kada, Loris Mikhail

Published by: Nohra Publishing
Design, layout & Photography: Sakhi Creative
Printed by: Hellas Printing

Registered by Australian Post.
Print Post Approved No. 381712/02395
Date Granted. 11/01/2008

ISSN. 1835-596X. Date Granted. 27/03/2008

Postal Address
The Editor
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061- Australia
Editorial nohra@chaldeanchurch.org.au
Advertising & Marketing: Mukhlis Khamo
nohra.publishing@gmail.com
Ph: 61 3- 9359 2657
Fax: 61 3- 9357 4556
Email: nohra@chaldeanchurch.org.au

NohraisaParishMagazine.Itisconcernedwith:Parishnews, issuesoffaith,thesociallifeoftheparish,generaleducation andreaders'letters.Nohramagazineispublishedby Nohra Publishing Company, issued every two months.

(1)Ownership and copyright held by Nohra Publishing. (2)MaterialsreceivedbyNohrabecomethepropertyofNohra. (3)ArticlesreceivedbyNohrawillnotbereturnedtothesender. (4)MaterialsacceptedbyNohraarenottobepublishedbyany otherpublisherwithoutthespecificpermissionofNohra.(5) Nohraisundernoobligationtopublisharticlesreceivedand hastherighttoselecttimeanddateofanyarticlepublished. (6)Nohrahastherighttoeditanymaterialreceived.(7)Nohra isnotlegallyresponsibleofanyprintingerrors.(8)Authorsmust includethesourcesofanyinformationincludedintheirarticles. Nohrareservestherightnottopublishanyarticleinwhich sources are not supplied.

AllmaterialssenttoNohramustbeaccompaniedby:(1)Full name,address,telephonenumberoftheAuthorandemail address if available. (2)Hard copy typed electronic copy if possible. (3)Hand writing must be clear and legible.

نوهرا مجلة رعوية تعني بالشؤون الرعوية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها دار نوهرا للنشر مرة كل شهرين.

(١)جميع الحقوق الملكية والفكرية للمجلة محفوظة لدار النشر. (٢)حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المُرسلة. (٣)لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المُرسلة في غير نوهرا إلا بعد موافقتها. (٤)جميع المواد المُرسلة للمجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر. (٥)المجلة ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦)المجلة تحفظ حقها في: تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك للمواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧)المجلة ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعية. (٨)كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك فالمجلة تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته.

في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي: (١)كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلفون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢)إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣)الكتابة بخط واضح ومقروء.

اللاهوت المريمي

بقلم: سليم كوكا

أن الكلام والأقوال والكتابات عن شخص العذراء مريم قد فاق الكلام والأقوال والكتابات عن أي شخصية كتابية على الإطلاق باستثناء الرب يسوع، وها نحن اليوم أمام دراسات أخرى تخص هذه الشخصية الفريدة والعجيبة التي تسترعي انتباه السائر في بلاد الغرب والشرق - حتى في الأماكن التي يكون فيها المسيحيون قلة - بعدد الكنائس والمزارات المكرسة لها، بعضها يعود إلى أقدم الزمان وبعضها الآخر حديث العهد وهذا دليل واضح على ما يكنه مسيحيو الشرق والغرب أكاثوليك كانوا أم أرثوذكسيين لهذه السيدة العذراء من التعلق وما يولونها من الثقة؟

ترتبط هذه المظاهر ارتباطاً وثيقاً بالطقوس التي نعرفها من أعياد السيدة العذراء وهي على مدار السنة الطقسية وإيقونات وتماثيل قائمة في الكنائس والصوم الاستعدادي لـ (عيد الانتقال) وهو أول عيد طقسي انشأ لإكرام سر السيدة العذراء وكان يُدعى (يوم مريم والدة الله) واحتفل به منذ القرن الخامس في أورشليم في اليوم الخامس عشر من آب وحتى يومنا هذا «وهو يُعتبر من الأعياد الأكثر قدماً في طقسنا الكلداني» .

روحانيات ولاهوت

تشكل المزارات والليتورجيا أهم قطبين عمليين في ممارسة شعائر الديانة المسيحية يعود أحدهما إلى إكرام المسيحيين الشعبي والآخر إلى شعائر الدين الرسمية التي تقوم بها الكنيسة لعبادة الله، وكل من هذين القطبين يُظْهِر بجلاء المكان الذي تشغله العذراء في حياة المسيحيين وحياة الكنيسة فنستنتج من هذا أن علم اللاهوت المريمي يبدو لنا قبل أن يكون محض دراسات ومناقشات ومجادلات نظرية أنه مجال واسع للحياة الروحية يُعطي أفقاً للصلاة الكنسية التي هي تعبيراً عن إيمانها وازدهاره. فإكرام العذراء في الكنيسة (شريعة الصلاة) مؤسس على الإيمان (شريعة الإيمان) هذا من ناحية، أما من ناحية أخرى فأن اللاهوت المريمي يعود إلى علم اللاهوت الرعائي أكثر منه إلى اللاهوت العقائدي. لقد كتب البابا الراحل بولس السادس: «أن التقوى لأم الرب تصير للمؤمن مناسبة للنمو في النعمة الإلهية.. وهذه هي الغاية النهائية لكل عمل

رعائي» (البابا بولس السادس، روما ١٩٧٤) وتشير الرسالة أيضاً إلى: «أن الخاتم النهائي والسبب الأخير اللذين يبرران القيمة الرعائية لإكرام السيدة العذراء لكي يقود الناس إلى المسيح، نستمدها من تلك الكلمات التي قيلت للخدم في عرس قانا الجليل (مهما قال لكم فافعلوه)». لذا فالهدف من كتابة هذه الأسطر وما يُكتب عن العذراء مريم هو الكشف عن إيمان الكنيسة الذي يجب أن يُوجِّه ويَحفظ في الحقيقة الإلهية اتجاه صلاة المؤمنين وتعميق شريعة الإيمان لتوجيه صلاتهم وحفظها من كل إفراط وانحراف إذ باتت هذه من مشكلات الكنيسة الحالية. لذا من الواجب إنارة حياة المؤمنين الروحية في الاتجاه الذي يخدم إيمانهم بعيداً عن المبالغات والتصورات السحرية التي تُبعد (الديانة الشعبية) الأصيلة والمُلْهمة من شخص العذراء مريم عن خصوصيتها الرائعة الهادفة. لقد أكد المجمع الفاتيكاني الثاني في الدستور العقائدي (نور الأمم) على ضرورة وضع تعليم الكنيسة المريمي في إطاره العقائدي الصحيح: «أن المجمع المقدس يحث بحرارة اللاهوتيين والذين ينشرون كلمة الله على أن يمتنعوا أيضاً، بالتأني الشديد، عن كل مقالات مضادة للحقيقة وعن قصر في النظر غير مبرر عندما يتكلمون عن الكرامة الفريدة التي لأم الله، ففي دروسهم عن الكتاب المقدس والآباء القديسين والملافنة وطقسيات الكنيسة بقيادة السلطة التعليمية يجب أن يُظهروا بجلاء دور الطوباوية العذراء وإنعاماتها الموجهة دوماً نحو المسيح ينبوع الحقيقة الكامنة والقداسة والتقوى» (الدستور العقائدي، روما).

أن الروحانية المريمية واللاهوت المريمي يشددان على إدراج العذراء مريم في تدبير الخلاص، فهذه الروحانيات تملأ فضاءات الكنيسة بمعاني الصلاة العميقة، أما هذا اللاهوت فيكشف سر مريم أم الله في حقيقته كلها إذ لا يكون لاهوتاً هامشياً مفصولاً عن سائر علوم اللاهوت.

تيارات اللاهوت المريمي

كثيراً ما يعتقد أن اللاهوت المريمي هو علم خاص له استقلاله الذاتي وهذا هو الخطر في هذه الدراسة. لقد كتب الأب رينيه لورنتان نقلاً عن اللاهوتي بنوفوا: «ليس علم اللاهوت

المريمي علم له استقلال ذاتي ولا علماً خادماً لعلم اللاهوت أو الوحي الإلهي بل جزءاً لا يتجزأ من علم اللاهوت كما أعلن مار توما الأكويني. ليس لعلم اللاهوت المريمي ولا يمكن أن يكون له إلا مبادئ علم اللاهوت نفسه... البحث في علم اللاهوت المريمي على أنه علم له استقلال ذاتي يعني، إنْ شئنا أم أبينا، تحطيم وحدة علم اللاهوت» (لورنتان ١٩٧٦).

أن كل التيارات تنطلق في دراستها لعلم اللاهوت المريمي من عدة محاور نوجز أربعة منها على الشكل التالي:

١. الامتيازات التي حظيت بها العذراء مريم (مباركة أنت في النساء) واختيار الله السابق لها منذ أن كانت في فكر الله. ويرى أهل هذا التيار أنه يجري البحث عن المبدأ الأعلى في كون مريم أم الله (ثيوطوقوس) أو بحث عنه في كون مريم حواء جديدة أشركت في أدم الجديد في كل شيء، لذا يليق بها أن تكون بلا دنس منذ الحبل بها ورفعها إلى السماء بجسدها ونفسها منذ نهاية حياتها الفانية لبقاء كرامتها. فأن كان المسيح فادياً فهي شريكته في الفداء، وإن كان وسيطاً فهي وسيطة جميع النعم... الخ. وهذا اتجاه مسيحاني مثالي.

٢. الانطلاق من الكنيسة باعتبار العذراء مريم عضو منها فهي داخل الكنيسة وأول من نال نصيباً في الخلاص أنها شأن جميع البشر، خليقة بشرية ولكن أجمل الخلائق التي قدسها الروح القدس أكثر من كل خليقة، وهذا اتجاه كنسي مثالي.

٣. التيار الثالث وقد ظهر بعد المجمع الفاتيكاني الثاني متأثراً بالحركة المسكونية والعلاقات البروتستانتية والتيارات المعاصرة وهو يرد على مبالغات التقوى لإكرام مريم على أنها قليلة الوعي، ويفرط أصحاب هذا التيار في الطريقة التفسيرية التاريخية النقدية فكما أن تياراً مسيحانياً معاصراً يُشدد تشديداً كبيراً على ناحية المسيح البشرية حتى أن الأقنوم الإلهي يبدو قليل الظهور فيه جداً، هكذا يُقلل دعاة هذا التيار من القيمة التاريخية لأناجيل الطفولة ليجعل منها قصة أسطورية فلا تكون العذراء مريم عندهم سوى امرأة عادية أولاها إيمان الجماعة المسيحية طابعاً مثالياً.

٤. الاتجاه الأخير في بحثنا هذا يُظهر صلة مريم بالتدبير الخلاصي فلا معنى للامتيازات التي أغدقها الله عليها إلا بالنظر إلى مسيح هو مركز هذا التاريخ الخلاصي وغايته ولا معنى لها إلا بالنظر إلى جسد المسيح والذي هو الكنيسة وهو يواصل هنا عمل الخلاص بواسطة الروح القدس.

يدعو المجمع الفاتيكاني الثاني إلى اتجاه متوازن في دراسة علم اللاهوت المريمي دون فصله عن بقية علوم اللاهوت ويكشف برجوعه إلى أقدم تقليد عند الآباء القديسين إلى أهمية الروح القدس في الخطة الإلهية فيستنتج منطقياً أن اللاهوت المريمي يصب هو الآخر في هذا المجرى أيضاً كون شخصيته (أي السيدة العذراء) ظلّلها الروح القدس... وأبرز المجمع أيضاً كما هو معلوم لدى ختامه للدستور المختص بالكنيسة بفصل عن مريم في (سر الكنيسة) مفاجئاً أباء المجمع الذين كانوا يتمنون وثيقة مجمعية خاصة بمريم العذراء فجاء الاقتراع الأخير مؤيداً لدمجها في الدستور الخاص بالكنيسة مُعطياً دليلاً على أن آباء الكنيسة يرون في مريم (صورة الكنيسة) و(صورة الإنسان المؤمن) الذي لا يستطيع أن يحقق ذاته تحقيقاً تاماً إلا بعطية المحبة وهي ما يسميها علم اللاهوت (النعمة). المسيح هو العطية الموهوبة ومريم هي العطية المقبولة.

وأخيراً، لابد من القول أن اللاهوت المريمي هو دراسة ممتعة وبحث يراعى فيه تفاسير الآباء القديسين وتقليد الكنيسة والحقائق العقائدية الإيمانية بشكل متزن طارحاً كل ما له وما عليه وليس حكراً على كنيسة معينة. وهناك فرق بين اللاهوت المريمي والمريميات القائمة على الصلوات التقوية الخاصة بالعذراء مريم.

فقالت مريم:
«تُعظّمُ الربّ نفسْي وتَبتَهجُ روحي باللهِ مُخَلّصي لأنّه نَظَرَ إلى أمتَه الوَضيعة. سوف تُهَنّئني بَعدَ اليوم جميعُ الأجيال لأنّ القَدير صَنَعَ إليّ أُموراً عظيمة: قُدُّس اسمهُ ورَحمتَهُ من جيلٍ إلى جيل للُّذينَ يتّقونَه. كَشَفَ عَن شدَّة ساعده فشَتَّتَ المتُكَبّرينَ في قُلوبهم. حَطَّ الأقوياءَ عن العُروش ورفَعَ الوُضَعاء. أشبَعَ الجياعَ منَ الخيرات والأغنياءُ صرَفَهم فارغين. نَصَرَ عَبدَه إسرائيل ذاكراً، كما قالَ لآبائنا، رَحمتَهَ لإبراهيم ونَسْله للأبد».

المصادر:

لاتور، الأب أوغسطين دوبرا. خلاصة اللاهوت المريمي. ترجمة: الأب يوسف قوشاقجي. ط٣. بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٢.

البابا بولس السادس. الارشاد الرسولي (إكرام مريم). الفاتيكان، ١٩٧٤.

فاريون، الأب فرانسوا اليسوعي. فرح الإيمان بهجة الحياة. ط٨. دار المشرق: بيروت، ٢٠٠٥.

حواء

بقلم: نهى نيسان بيداويد

(حواء)... كل امرأة على الأرض يمكن أن تُنادى بـ (حواء) فهي أول امرأة خلقها الله لتكون رفيقة (الرجل)، ويذكر الكتاب المقدس أن الله كلما خلق شيئاً سواء كان السماء أو الأرض أو الكائنات الحيَّة بأنه: "رأى أن ذلك حسن"، فقط عندما خلق آدم وحواء ذكر الكتاب بأن الله رأى ذلك "حسن جداً". لقد حس في عيني الله ما أبدع من خلق... وما يزال وصف الجمال يقال عن الإنسان ولكن عندما يخص المرأة يتميز جمالها برقتها.. بأنوثتها.

في كل زمان ومكان قيل ويقال الشعر فيها أكثر من الرجل.. كانت شريكاً لآدم في كل شيء حتى في سقوط الإنسان.. أيدها آدم الرأي وأخطأ.. لكنهما تابا إلى الله وتحملا جنباً إلى جنب مشقة الحياة بعد أن طردهما من نعيم العيش في ظله..

فالمرأة هي نصف المجتمع ولا يمكن التغاضي عن دورها في الحياة: وهنا ميزها الله بأن تشاركه في خلاص البشرية فاختار أن يكون لمريم العذراء دوراً فاعلاً في خطة الخلاص... هذا ما يذكره الكتاب المقدس. وبعد هذا سنتوقف عند عدة نقاط:

المرأة والسياسة

لا يقل دور المرأة عن الرجل في المناصب السياسية أو القيادية فقد أثبتت نجاحها وكفاءتها في هذا المجال.

المرأة في نظر الرجل

الكثير من الرجال يحترم المرأة ويناقش آرائها في مختلف القضايا إلا أن البعض منهم ما زال ينظر إلى المرأة بنظرة احتقار وهنا أتكلم عن مجتمعاتنا (ذات الخلفية العربية) حتى مع وجودنا في أستراليا إذ ما زال الكثير منهم حاملاً معه ما يسمى بـ (الجهل) وهنا أقصد الجهل في طريقة التعامل مع المرأة فنرى مثلاً الكثير منهم يعامل زوجته على أنها مثلها مثل أي قطعة أثاث موضوعة في البيت.. يقتصر دورها على تلبية رغباته وخدمته وإنجاب الأطفال.. فهناك من النساء ومن أبناء رعيتنا هنا في أستراليا منذ أكثر من خمس سنوات أو حتى عشر سنوات لا يعرفن حتى التكلم باللغة الإنكليزية إذ لا يُسمح لها بالالتحاق بالمدرسة أو الجامعة.. وهنا أتي إلى نقطة مهمة وهي:

المرأة والثقافة

سُئلت (اليزابيث) وهي السيدة الأسترالية التي بلغ عمرها مئة عام في الشهر الثاني من هذا العام عن أهم شيء في الحياة... فأجابت في لقاء نشر على صفحات (الهيرالد صن): "الثقافة والعائلة هما أهم شيء في الحياة.. إذن لا يمكن تجريد المرأة من الثقافة كونها متزوجة إذ أن عدم ثقافتها يؤدي بالتالي إلى قيام جيل غير متوازن وبالأخص في عصر التكنولوجية والتسابق العلمي الحالي.. إذ لا يلام أبائنا وأجدادنا على شيء فقد كانت حياتهم بسيطة وثقافتهم تنحصر في مجتمعات صغيرة.. ثقافتها قائمة على الاحترام المتبادل بين المرأة والرجل.. لعدم توفر فرصة أكبر".

زواج معاملات السحب

أما من تم زواجهن عن طريق معاملات السحب والزواج بهدف السفر فمن بينهن حاصلات على شهادة جامعية.. وبوصولها إلى هنا أصحبت أسيرة البيت.. منهن من رضي بالأمر الواقع وخضعن تحت ضغط الزوج بعدم الذهاب إلى مركز التعليم والتثقيف بل وحتى العمل والانخراط في المجتمع.. ومنهن من رضت طوعاً أن لا تفكر بشيء من هذا القبيل.

بنات اليوم جيل المستقبل

لابد من تربية الجيل الجديد على الثقافة وحثهم على الدراسة أكثر من حثهم على العمل.. إذ نرى أن الأباء في رعيتنا يحثون بناتهم على العمل وهذا ليس بشيء سلبي، ولكن أن تضحي الفتاة بالدراسة وتتجه نحو العمل وهنا بالتأكيد لن تكون بالوظيفة المناسبة أو التي يمكن في خضمها تخصيص وقت للعمل ووقت للدراسة وهنا تقع المسؤولية على عاتق الوالدين وتشجيعهم. وهنا لا أقول أن المادة ليست مهمة في حياة كل منا، ولكن أن يكون الهدف في الحياة هو الحصول على المال على حساب الثقافة فهذا ما يدعى بالجريمة بحق الأبناء عند توجيههم بشكل غير صحيح إذ الكثير من الأمور في هذا العالم لا تباع ولا تُشترى.

ختاماً، إذا أردت التكلم عن المرأة فلا يسعني 1000 كتاب للكتابة عنها فهي الأم، الابنة، الزوجة، الأخت والحبيبة. لا يمكن فصلها عن حقوقها ولا يمكننا سلب إرادتها وقمع طموحها مهما حصل، فالمرأة قبل كل شيء مساوية للرجل ولا يمكن التغاضي عن احتياجاتها أو احتياج الآخرين إليها، إذ أن الخطر الكبير الذي تقع فيه مجتمعاتنا هو وصفها بالضعف والنظر إليها بنظرة مختلفة. إذا ما كان لها دور متميز في الحياة بعيداً عن البيت أي خارج النطاق العائلي. فعلى مجتمعاتنا تصحيح تلك النظرة ومحاولة إصلاح أي خلل نشأ في البيئة التي كنّا فيها وبالأخص تفضيل الذكر على الأنثى واعطاؤه الحق في تسيير الأنثى في العائلة سواء كان أخاً أو زوجاً. والبعض من الرجال يخاف المرأة ذات الشخصية المتمكنة والمستقلة برأيها فهو يناقشها أحياناً وتلسعهُ الغيرة في نجاحها أحياناً أخرى وهذا إن دلَّ على شيء فأنه يدل على مؤشرات غير صحيحة في البيئة التي نشأ فيها هذا الرجل.

أم ومربية ومعلمة

لقاء فرح وعطاء وتفاؤل

حوار ممتاز ساكو

بما أن هذا العدد من مجلة نوهرا مخصص لدور المرأة في الكنيسة التقينا بالسيدة فكتوريا متي التي استضافتنا في منزلها وبلغتها البسيطة العفوية أجابت على الأسئلة الموجهة إليها. مثالها مريم العذراء بالصبر والتواضع والإيمان، تجربتها كانت لها تأثير كبير على حياتها الشخصية والإيمانية، وضعت ثقتها الكاملة بالرب، أم ومربية ومعلمة، عضوة في أخوية قلب يسوع، مليئة بالفرح والعطاء والتفاؤل، كان لنا معها لقاء لنتعرف على خبرتها الشخصية في الكنيسة.

ما هو رأيك في مشاركة المرأة في نشاطات الكَنيسة؟

من خلال تجربتي أرى أن المحبة أساس أي عمل ناجح وأنها عطاء وقبول صلاة وخدمة، والرعية هي الوسط الطبيعي أو العائلة الروحية التي فيها يولد الإنسان مسيحياً وينشأ ويتغذى ويتدرج في التعليم الديني وينمو ويبلغ ويتكلل ويقتبل الأسرار ويعبر إلى الرب. من هنا أهمية الخورنة في حياة الجماعة المسيحية. في حياتنا كمؤمنين لابد وأن نفكر بإيماننا وفي أعمالنا من وقت لآخر، في تفكيرنا نحاول أن ندخل أعماق قلوبنا ونحاول أن نصلي ونضع أمامنا الإنجيل مثل مصباح متنقل يساعدنا على رؤية الأشياء بوضوح. وأن هذا الإيمان نقويه وننشطه داخل رعيتنا في قبولنا لنعمة الله وفي خلال صلاتنا الشخصية. أن دعوة الكنيسة موجهة إلى كل واحد منا اليوم ليكون مبشراً حقيقياً من خلال خدمته وعطائه. عندما أكون في الكنيسة اشعر أن المسيح بقربي، ورغم كل الظروف الصعبة كنت أطلب وأصلي أن يعطيني الرب يسوع القوة والصبر لكي استطيع أن أوازن بين عملي في البيت وخدمتي في الكنيسة.

هل أن دور المرأة في نشاطات الكنيسة هو شيء جيد؟

أنها علامة ايجابية وحيَّة لأن دور المرأة هو شيء أساسي ومثمر إذا ما تم استثماره بشكل مدروس ومنطقي كما هناك العديد من المجالات التي يمكن من خلالها توجيهها للعمل في النشاطات الكنسية المتنوعة وحسب الإمكانيات المتوفرة. الأم الجيدة تربي أطفالها بأسلوب جيد وباتجاه الكنيسة، ليس هناك أي شيء صعب أذا ما كانت هناك الإرادة والمحبة والتضحية، أن على الأم أن تبذل ذاتها من أجل أطفالها – عندما نوجه أطفالنا ونربيهم على القيم والمثل المسيحية نكون قد كسبناهم، فالمراهق لديه طريقة خاصة في التعامل كما أن الطفل له تعامله الخاص وطبعه الخاص الذي يجب أن يتم التعامل به وحسب عقليته. يجب على كل منا ان يقبل يسوع المسيح رباً ومخلصاً وسيداً عندئذ نعرف ونختبر محبة الله وخطته لحياتنا، علَّي أن أقبل المسيح بدعوة شخصية مني، هاءنذا واقف على الباب أقرعه، فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب، دخلت إليه وتعشيتُ معه وتعشى معي. أن الكنيسة محتاجة بشكل كبير إلى مثقفين ومتطوعين للعمل كما إلى معلمي ومعلمات التعليم الكنسي.

هل لك أن تعطينا فكرة عن أخوية قلب يَسوع؟

أن أخوية قلب يسوع تتكون من ٥٠ - ٦٠ عضواً لدينا لقاءات أسبوعية (كل يوم جمعة) لقاء أخوي – محادثات ومحاضرات كما لدينا نشاطات أخرى كزيارة المرضى وزيارة العوائل ومشاركتهم أفراحهم أو أحزانهم كما لدينا سفرات ترفيهية ومشاهدة الأفلام الدينية.

اختتم مقابلتي برسالة البابا الرحل يوحنا بولس الثاني مخاطباً عوائل عصرنا، العائلة هي كنز الكنيسة فيجب أن تحافظ عليه بكل قواها وفي سنة العائلة تزداد مسؤولية الكنيسة، في العائلة المقدسة المسيح يغذي كل العوائل ومن هناك يعلن إنجيله ويطلب المجمع لفاتيكاني الثاني من كل العوائل أن تحيا كل يوم قداسة حقيقية شبيهة بقداسة عائلة الناصرة وعلى العائلة أن تجاهد في هذا العصر لتتحرر من قيود العالم الذي يحاربها بمختلف الطرق لكن قوى الخير ستنتصر في يسوع المسيح ويدعو البابا المتزوجين ليثبتوا على المبادئ الصحيحة، المسيح الذي هو أمس واليوم وإلى الأبد.

العنف المنزلي

بقلم: دلال سليمان

إن كل إنسان أخلاقي وموضوعي ومنصف يرى إن العنف العائلي هو ممارسة لا حد لسوئها وانعكاساتها السلبية السيئة على الأفراد من جهة، وعلى المجتمعات ككل من جهة ثانية، وإنه ممارسة تتنافى بشكل جذري مع الأديان السماوية ومع الأعراف والقوانين البشرية التي تهتدي بالخير والحق، مما يتطلب العمل الجاد على إنهائها والتخلص من شرورها وانعكاساتها.

وإذا كانت ظاهرة العنف العائلي تشهد استمراراً، بل وربما اتساعاً في جميع أنحاء العالم المتقدمة والمتخلفة على حد سواء، فإن هذه الظاهرة اللاإنسانية تتطلب تضافر جهود الجميع وعلى مختلف المستويات من أجل التخلص منها كلياً، واللجوء إلى التفاهم الإنساني السليم والسلمي لمناقشة كل الخلافات بهدوء وروية، وحسمها حتى في حالات الخلاف النهائي الذي لا رجعة منه بهدوء كامل بعد الاحتكام إلى ما يفرضه العقل والمنطق والقانون.

إن العنف العائلي كما هو معروف لا يترك تأثيراته على ممارس العنف، أو على الضحية فقط، بل وعلى جميع أفراد الأسرة صغاراً وكباراً، وقبل الحديث عن التأثيرات السلبية التي يتركها على الأطفال وهم عماد المستقبل، سنتحدث أولاً وبشكل إجمالي عن بعض أشكال وسمات العنف العائلي.

عندما نحصر موضوع العنف بالرجل والمرأة، نرى أن العنف هو نوعٌ من أنواع التحكم والسيطرة على شخص ما في العائلة، سواء تجسد ذلك بتحكم الرجل في المرأة، أو تحكم المرأة في الرجل، وتشير الوقائع والدلائل إلى أن الأول هو الأكثر شيوعاً.

وفي هذا الإطار توجد أنواع متعددة من العنف العائلي، يأتي بينها ما يلي:

الضرب: يأخذ الضرب في العنف أشكالاً مختلفة لإلحاق الأذى والضرر الجسدي بالآخر، ومنه الضرب باليدين أو بمواد أخرى، والخنق، والعض، وجر الشعر أو ربطه، وإشهار السلاح وغالباً ما تستخدم السكاكين والآلات الحادة في هذا المجال. كل ذلك من أجل إذلال الآخر والتحكم الكامل بشؤونه.

منع الاختلاط مع الآخرين: يأتي هذا الضرب من العنف بغية الإيذاء النفسي، وإذا كان الإيذاء الجسدي تزول آثاره وقد ينسى، فإن الإذلال النفسي يبقى راسخاً في الروح والذاكرة. وفي هذه الحالة يعمد ممارس العنف إلى منع الطرف الآخر من الاختلاط مع الآخرين بدوافع غير موضوعية وتتنافى مع حقوق الإنسان، ومن أمثلة ذلك المنع من الذهاب إلى المدرسة أو السوق، ومن زيارة الآخرين، ويشمل ذلك أحياناً المنع من زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء الصادقين الأوفياء.

العلاقة الجنسية: كما تقر الأديان والأعراف فإن العلاقة الجنسية بين الزوجين هي علاقة شرعية ومحللة، ولكن هذه العلاقة يجب أن تكون على قدرٍ كافٍ من التفهم والرضا المشترك. ويحصل أحياناً أن الزوجة على سبيل المثال تكون غير قادرة على ممارسة هذه العلاقة في حالات المرض أو الإعياء الشديد أو الصدمات النفسية، فيصر الزوج على الممارسة، وهنا يتحول هذا السلوك إلى اغتصاب.

التحكم بالمادة: يتجسد هذا النمط من العنف في أحد أشكاله بتحكم فرد واحد فقط بالمادة، دون مصارحة الشخص الآخر بالتفاصيل الضرورية، ودون سماع رأيه في هذا الموضوع المشترك أو ذاك، ومن هنا فإنه قد يتصرف بالمال على نحو فردي مهما كانت الظروف أو الأسباب. ويبلغ الأمر مدى أخطر عندما يضغط على الطرف الآخر أو الآخرين بالتوقيع على مستندات قانونية متعلقة بالعقارات وإجبارهم على التنازل عنها. ومن القضايا الخطرة الأخرى التي تكتسب أهمية خاصة لعب القمار، وصرف أموال العائلة، وأخذ قروض محددة الأجل من البنوك للتحكم بها وتبديدها بالمقامرة وترك أفراد الأسرة في أمس الحاجة، وتعريضهم نتيجة ذلك للذل والهوان. أن العنف والحط من قيمة الطرف الآخر علانية وبأساليب جارحة، ومن ذلك الصياح على الطرف الآخر بشكل غير لائق، وإطلاق أحكام غير مهذبة عليه، وتسميته بألقاب لا يمت إليها بصلة، مستهدفاً بذلك تحطيم معنوياته ومعنويات من معه.

وبالعودة إلى تأثيرات العنف العائلي على الأطفال، نجد ان جميع النقاط السالفة الذكر، والتي تمثل بعض أنماط هذا العنف، تؤثر تأثيراً سلبياً كبيراً على جميع أفراد الأسرة ومن ثم على المجتمع. ومن انعكاسات تأثيراتها على الأطفال عدم قدرتهم على التركيز عند الدراسة، بسبب إحساسهم بأن حياتهم مع والديهم مهددة، وأن عائلتهم تتفكك أمام عيونهم.

وعلى صعيد آخر فإن الطفل الذي يعيش في بيت يسود أجواءه العنف العائلي، يحس بضعف في الشخصية بسبب تأثيرات العنف، ويفتقر إلى الاستقرار النفسي نتيجة تفكيره بأسرته التي يراها تعاني وتتعرض إلى الانهيار، وهو لا يستطيع عمل شيء. وهذا ما يلحق تنكيداً لحياته في الحاضر والمستقبل.

ومن النقاط المهمة الأخرى التي يجب التوقف عندها لدى الحديث عن العنف العائلي هي أن هنالك العديد من النساء اللواتي يواجهن العنف العائلي في حياتهن، يتحملن واقعهن على مضض، ولا يشتكين إلى أحد لأسباب عديدة منها:

- حرص المرأة على عدم خراب بيتها وتفكك أسرتها.
- عدم استطاعة المرأة الشكوى والحديث عن تفاصيل أسرية شخصية بسبب موانع دينية واجتماعية، على الرغم من أن الكنيسة تقف ضد العنف العائلي، وكذلك الدولة.
- الخجل من الآخرين في حالة الحديث عن تفاصيل العنف العائلي، ويأتي ضمن ذلك الوالدان والأخوان والأخوات والكنيسة والجالية والمجتمع.

ولعل مثل هذا الوضع يؤكد بشكل أكيد إن الأرقام والإحصائيات المثيرة المتوفرة عن ممارسات العنف العائلي، لا يمكن لها أن تعكس النسب الحقيقية الحاصلة فعلاً لهذا العنف. ولكنها على صعيد آخر عالية ولا تثير في النفس إلا الألم الشديد، والصداع الدائم.

وفي ضوء كل ما سبق ذكره، نجد إن الضمير الإنساني الحي مطالب مطالبة ضرورية لها أهميتها العاجلة والقصوى بإنهاء ظاهرة العنف العائلي بكل أشكالها وأينما وجدت استرشاداً بالقيم الدينية والإنسانية الخيرة.

فلنعمل جميعاً، بدون كلل أو ملل، من أجل حياة سعيدة هانئة بدون عنف عائلي.

القادم الجديد

حياة.. أحلام.. معاناة

بقلم: عوديشو المنو

الإنسان يولد في بقعة معينة من هذا الكوكب، وينمو ويترعرع، ويعيش حياته في تلك البقعة حتى مماته. وفيها يكتسب كل عاداته وتقاليده وتعاليمه ونمط الحياة. فلكل فرد موطن يفتخر ويتباهى به وكلما ابتعد عنه، يتوق إلى العودة إليه، لأن مسقط رأس الإنسان هو المكان الذي يرتاح فيه المرء ويجد سعادته فيه، إذ فيه أبصر النور، وفيه الذكريات الحلوة والمرة، لذا أينما حل الترحال بالمرء ومهما طالت فترة غيابه عن مسقط رأسه، يشتاق إليه ويحاول بكل إمكانياته أن يعود إليه ليعيش فيه من جديد، أو على أقل تقدير يحاول ان يزوره من وقت للآخر، إذا لم تسنح له الظروف للعيش هناك مرة أخرى. لكن الظروف الاجتماعية والسياسية والحروب دفعت أقواماً كثيرة، بل شعوباً مختلفة في العالم أجمع لتهاجر من موطنها الأصلي بحثا عن لقمة العيش أو موطن آخر أكثر أمانة واستقراراً. وهذا ما حدث لأبناء شعبنا المسيحي في العراق، حيث دفعتهم الظروف السياسية والحروب والاضطهادات بسبب الدين إلى الهجرة والبحث عن مكان أكثر آمناً واستقراراً، بالرغم مما يعني ذلك لهم من اقتلاعهم من جذورهم وزرعهم في مكان وبيئة مختلفين، فيلاقون صعوبة كبيرة في التأقلم مع المحيط الجديد والعيش بكرامة.

أحلام وواقــع

جميعنا عندما كنا في بلدان الانتظار، كان لنا تصور معين وفكرة خاصة عن البلدان التي كنا نرغب الوصول إليها. وقد أخذنا هذه الفكرة أو النظرة أما عن طريق الأهل والأصدقاء الموجودين في تلك البلدان أو عن طريق الأخبار والدعاية للمجتمعات الغربية. فكنا نحلم بعالم جديد، وعيش رغيد، بدون متاعب ولا مشاكل، فقط راحة ولهو واستمتاع...!!! لكن عند الوصول والاصطدام بالواقع، تفاجأنا ووجدنا ان ما صُور لنا ليس صحيحا، فكما كنا في بلدنا نعمل ونكد لنكسب قوت العيش كذلك علينا في بلدان المهجر ان نعمل ونكد، بفارق واحد وهو أن الحكومة هنا تمنحنا مساعدات مادية تساعدنا على العيش، لكن بصعوبة ولا نستطيع أن نتطور ونتقدم إلا إذا عملنا. فالقسم تقبل الصدمة وعرف كيف يواجه الحياة الجديدة ويتأقلم مع المجتمع الجديد، أما القسم الآخر فقد أصابه الإحباط وانقاد وراء أشياء أفقدته إنسانيته لأنه لم يكن مهيأ لذلك.

فعلى القادم الجديد أن يعي جيداً بما أنه اختار ان يعيش في بلد المهجر، عليه محاولة التأقلم مع المحيط الجديد. نحن لا ندعوه إلى الانصهار فيه، حيث يفقد هويته. وحتى البلد المضيف لا يطلب ذلك منه إنما يعطيه كل الحرية والإمكانات ليحافظ على تراثه ولغته، إنما يطلب منه ان يراعي قوانين البلد ويتماشى مع الأنظمة المتبعة فيه، والتأقلم مع المجتمع والعمل على تطويره والمساهمة في بنائه وازدهاره.

يتوقف في كثير من الأحيان مستقبل العائلة القادمة جديداً إلى أستراليا على العائلة التي تستضيفها، وكيف تقدم لها البلد الجديد، والتعرف عليه وعلى أنظمته ونمط الحياة، والبدء بإرساء دعائم حياة جديدة. فنجد أنه إذا كانت العائلة المضيفة مهتمة بالعمل والدراسة والمثابرة في التأقلم مع المحيط الجديد، كذلك تعمل العائلة القادمة حديثا. وإذا كان العكس فتتأثر العائلة الجديدة بوضع تلك العائلة أيضاً.

حقوق وواجبات

حقوق القادم الجديد مضمونة بحسب دستور البلد المضّيف، من امتيازات مادية وعينية، وحرية فكرية، وتسهيلات للعمل والدراسة مجانية لمستويات معينة. والمعونة المادية التي تقدمها الدولة له ان يعيش ببساطة. ولا يجوز للقادم الجديد ان يفكر منذ الوهلة الأولى من قدومه فقط بالحقوق التي له، والامتيازات المخصصة له، عليه ان يفكر بأن عليه واجبات أيضاً يجب أداؤها. فعليه المساهمة في بناء وازدهار اقتصاد البلد، فيحاول ان يجد عملاً وينخرط في كل تفاصيل الحياة حسب قابليته وطاقته، ويؤدى ما عليه من رسوم وضرائب فيعيش كأي مواطن أسترالي. ومن غير اللائق

ان يتعلم من اليوم الأول على التهرب والتملص من دفع الضرائب والمستحقات القانونية، ويمارس الغش والاحتيال كالتداين من البنوك وثم تبديل الاسم للتهرب من التسديد، فيعيش خارج المجتمع الجديد الذي أواه ومنحه كل الحقوق والامتيازات.

ومن الواجبات الملقاة على عاتق الأباء ان يدفعوا أولادهم إلى الدراسة حتى المراحل الأخيرة، وخاصة لمن كان لهم شغف وقابلية إكمال الدراسة، ولا يحق لنا حرمانهم منها في سبيل دفعهم للعمل مبكراً بسبب الكسب المادي.

الايجابيات والسلبيات

كثير من أبناء شعبنا المسيحي عرف كيف يعيش في البلد الجديد ويبني حياته ومستقبله. فمنهم من أكمل تعليمه ومنهم من عادل شهادته، مما أهله لإيجاد فرص عمل جيدة وممتازة. وهكذا شجعوا أولادهم على الدراسة للحصول على مستويات علمية تؤهلهم للعمل مستقبلاً. ومنهم من وجد عملاً ولم يعتمد على المعونة التي تقدمها له الدولة مما ساعده لإيجاد أحسن فرص العيش الرغيد والحصول على مستلزمات الحياة العصرية. لكن الأغلبية لم تفكر هكذا بل فكرت في الحصول على الامتيازات بسرعة والحصول على سيارة جديدة أو دار ذي طابقين...الخ فعملت على تشغيل أبنائها وحرمانهم من الدراسة والتسهيلات التي تقدمها حكومة البلد للقادم الجديد. أرادوا الكسب المادي والثراء السريع. أو يقوم قسم آخر بأخذ القروض من البنوك فيثقل كاهله بالديون منذ اليوم الأول، ليحصل على مكاسب مادية.

فالتجربة التي يقع فيها القادم الجديد منذ اليوم الأول هي نظرته لمن سبقوه فيريد التشبه بهم، وأن يحصل مثلهم على كل شيء بسرعة. أن الغيرة من الغير، إذا كانت بدافع الحافز نحو الأفضل والاستفادة من خبرة من سبقنا، فتدفعنا للعمل للوصول إلى ما وصله سلفنا، فهذا بحد ذاته شيء إيجابي. لكن بعكسه فهي قاتلة. فنجد البعض يريد الحصول على المكاسب بسرعة البرق فيلجأ إلى كل الطرق للوصول إلى ذلك، وحتى أنه يسلك الطرق غير الشرعية والمحرمة، فأما هو يقوم بذلك أو يدفع أو يشجع أولاده للقيام بذلك، وهنا الطامة الكبرى، حيث يفقد الأولاد مستقبلهم.

دور الكنيسة والجمعيات الاجتماعية

للكنيسة دور فعال في توجيه أبنائها في البلد الجديد ليبنوا حياتهم ويحافظوا على إيمانهم

وذلك بإرشادهم وتقديم النصح إليهم، وتقديم الخدمات التي باستطاعتها تقديمها لهم. لكن يتوقف على المؤمنين أيضاً ان يتواصلوا مع كنيستهم ويساهموا في كل فعالياتها ويعيشون قريبين منها ويستمعوا إلى نصائحها.

أما دور الجمعيات الاجتماعية فهو أيضاً مطلوب لتساهم في توجيه القادم الجديد لبناء حياة جديدة والعمل على التأقلم مع المحيط الجديد وحتى مساعدته لإيجاد فرص عمل وتقديم الإرشاد لأولاده لإكمال دراستهم. لكننا نفتقر فعلاً لتلك الجمعيات، فكثير منها يهتم بالأمور الترفيهية أو أمور أخرى لا صلة لها بمجتمعنا الجديد، فهي منشغلة بأمور خارجية أو ثانوية وهي تعمل وكأنها تعيش في العراق، ناسية أننا نعيش في بلد جديد هو أستراليا وأن له نمط جديد من الحياة وان ما كان صالحاً في العراق لا يصلح للمجتمع الجديد بل العصر الجديد، أنا لا أقول أن ننسى أصلنا وفصلنا لكن علينا ان نعيش حياة جديدة بل حتى عادات جديدة، لأن كثيراً من عاداتنا وتقاليدنا قد أكل عليها الدهر وشرب. لا يجوز ان نفرض على أولادنا ان يتمسكوا بعاداتنا وتقاليدنا، فهم يعيشون في مجتمع جديد ومحيط مختلف ثقافياً وفكرياً عن محيطنا السابق. ما علينا ان نعلمهم هو التقيد بالقيم والأخلاق الحسنة، العادات والتقاليد تختلف من جيل إلى جيل ومن مجتمع إلى مجتمع ولكن القيم فقط هي الباقية في كل المجتمعات والعصور.

الحنين إلى الماضي بحد ذاته جيد، إذا كان حافزاً يدفعنا لتطوير حياتنا وبناء مستقبل زاهر مستفيدين من تجربة الماضي. وكفانا حنيناً مزيفاً إلى الماضي، فهو قاتل ومحبط للعزائم ولا يسمح لنا بتطوير أنفسنا والانخراط في المجتمع الجديد. فنقول كان أجدادنا كذا وكذا، بنوا الحضارة الفلانية، لكن ماذا استفدنا نحن من تلك الحضارة؟ وماذا نقدم للعالم من تلك الحضارة؟ وحتى في حياتنا الروحية نحنُّ إلى الماضي فنقول، آه كيف كنا نصلي في قريتنا وكيف كان القس الفلاني يقدس وأن قداس الميلاد أو القيامة كان يطول مدة ثلاث ساعات! وأن القداس كان يبدأ في ساعة مبكرة، أما هنا فالقداس هو في منتصف النهار ووو.... ننسى ان الحياة هنا في أستراليا تختلف عما كانت هناك. وأن طرق الصلاة وأداؤها تختلف من جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر. الحياة تتطور وتتقدم وحتى نمط وأسلوب الحياة الروحية يجب أن يتماشى مع تطور المجتمع.

وختاماً أتمنى أن أكون قد طرحت القضية بصورة موضوعية قدر الإمكان بعيداً عن الذاتية والفردية.

ملاحظة: للتواصل مع هذا الموضوع تدعو نوهرا قراءها الكرام إلى تقديم ردودهم ومقترحاتهم أو خبراتهم الشخصية بخصوص هذا الموضوع. كما ستقيم المجلة جلسة لمناقشة الموضوع بإدارة كاتب المقالة. لمن يرغب بالمشاركة في هذه الجلسة يرجى الاتصال بالمجلة. وشكراً

التعذيب

إعداد: د. أمير يوسف

أريد أن أعرف ما في رأسك
وأريد أن أعرف كيف اختفوا؟ أين هم؟
أريد أن أجلس على عرشي مطمئناً
أريدكم أن تسمعوا كلامي
أريد أن أشق طريقي بسهولة،
من غير حواجز ولا عقبات
أنا أخافك
فأنت العقبة أمامي
وعلي أن أزيلك من طريقي
لكي تطرب نفسي
فهي ليَّ وأنا لها
أنا لست لك
أنا لست لكم
أنا لنفسي
أنا لنفسي
أنا.. أنا.. أنا

أيها القراء الكرام،

بإمكانكم أن تنصحوا أي شخص تعرفون أنه كان في وقت ما قد وقع تحت وطأة التعذيب الجسدي أو النفسي بالرجوع إلى (مؤسسة فيكتوريا الوقفية للناجين من التعذيب) للاستفادة من الخدمات المتعددة التي تقول بتقديمها للناجين من التعذيب.

أدناه كامل المعلومات المفصلة عنها:

Victorian Foundation for Survivors of Torture
Director: Mr. Paris Aristotle
Gardiner St, Brunswick Vic 3056 6
Ph: 03- 9388 0022
Ph: 03- 9389 8932
Fax: 03- 9387 0828
Email: info@foundationhouse.org.au
Website: www.foundationhouse.org.au

أن منتدى الخدمات الأسترالية للناجين من التعذيب والأذى هو شبكة وطنية أسترالية متكونة من ثمان وكالات تغطي الولايات والمناطق الأسترالية، وهي متخصصة بإعادة التأهيل وتهتم بأمور الناجين من التعذيب والأذى، الذين قدموا إلى أستراليا من الدول الأخرى.

أن هذه الوكالات تقوم بمساعدة اللاجئين في الشفاء من معاناتهم وبناء حياة جديدة في أستراليا عن طريق تقديم الخدمات التالية:

1. تقديم المشورة 2. العلاج الجماعي 3. الفعاليات الجماعية والنزهات 4. مخيمات للأطفال والشباب 5. دروس اللغة الإنكليزية 6. المداواة الطبيعية (العلاج الطبيعي).

هذه المقالة لا تتضمن أي من أساليب وطرق التعذيب المستخدمة منذ أقدم الأزمنة في المجتمع البشري ولحد العصر الراهن، بل هي مادة تحتوي على إيضاحات بسيطة حول الخصائص النوعية المتعلقة بفعل التعذيب وتسليط الضوء، قدر الإمكان، على قسم بسيط من هذه الخصائص.

أن المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة ضد التعذيب وضد أي معاملة أو عقوبة قاسية، غير إنسانية أو حاطة تعرف التعذيب على أنه: "أي فعل يجري من خلاله إنزال ألم شديد أو معاناة شديدة جسمانية كانت أم نفسية بشكل مقصود إلى شخص بهدف الحصول منه أو من طرف ثالث على معلومات أو اعتراف، ومعاقبته بسبب ارتكابه أو ارتكاب طرف ثالث أو الشك في ارتكابه لفعل، أو تخويفه أو إجباره أو تخويف أو إجبار طرف ثالث، أو لأي سبب كان على أساس التفرقة من أي نوع كانت، عندما يكون هكذا ألم أو معاناة يمارَس من قبل أو بتحريض من أو موافقة أو قبول موظف حكومي أو شخص آخر يعمل في وظيفة رسمية. وهو لا يشمل الألم والمعاناة الناشئة فقط من العقوبات الاقتصادية أو العسكرية المتأصلة أو الطارئة".

وقد يكون للقارئ فهمه الخاص للتعذيب وقد يختلف عما ورد في التعريف المعمول به دولياً، إذا جاز التعبير، ويمكن أن يتفق معه أو يكون له رأي يخالف البعض مما جاء فيه وعلى وجه التحديد الاستثناء الوارد في نهاية التعريف.

ولما كانت عملية التعذيب تتطلب وجود شخصين على أقل تقدير – المؤثر والمتأثر وكذلك جهاز أو أداة ومادة ما (كالماء مثلاً)، فمن المرجح أن يكون التعذيب قد ظهر في بادئ الأمر، بظهور العائلة ومن ثم الآلة (أدوات الإنتاج) والملكية الخاصة والطبقات وأخيراً الدولة. أن الأخيرة تعتبر أكبر مؤسسة تعمل الآن كما عملت في السابق على تنظيم حياة الإنسان وتنظيم حريته ومجالات نشاطاته المختلفة ضمن ضوابط خاصة سميت منذ أقدم الأزمنة بالقوانين. من الضروري التنويه هنا إلى أن هذه القوانين كانت مختلفة، فمنها العادلة ومنها الظالمة ومنها القاسية جداً ومنها ما يقضي بالموت فعلاً. أن مسلة حمورابي ذاتها لا تشكل استثناءاً في هذا المجال. وعند التحدث بلغة التاريخ البشري يكون ذلك قد حصل في العهود الأخيرة من حياة الإنسان في المجتمع البدائي الأولي (المشاعية البدائية) وفي بداية ظهور مجتمع الرق (العبودية) ولا يزال مستمراً في العصر الحالي لأنه مرتبط ارتباطاً عضوياً بوجود الإنسان على الأرض.

ضحايا التعذيب

كل إنسان في المجتمع (طفل، امرأة، ورجل) معرض لأن يكون ضحية وهدفاً. وليس هناك أي تمييز من ناحية العمر، الدين، المعتقد السياسي، الخلفية القومية أو الثقافية.

أنهم في المجتمع ويختلطون بالآخرين، الابتسامة لا تفارق وجوههم إلا أحياناً، تراهم يبتعدون إلى لحظات غير سعيدة ويستذكرون رويداً رويداً وتعلق نظراتهم ببعض من صور قديمة بشعة ومؤلمة عاشوها بكل ما فيها من ألم ومرارة لا يوصفان ليسردوها على مضض. وفي خضم ذلك ينمو الأمل مجدداً في نفوسهم ليظهر في نظراتهم بريقاً دافئاً يخاطب المستقبل بثقة كبيرة وعزيمة لا تثنى. أنهن أخواتنا وأنهم أخواننا الذين نعرفهم ونعزهم. وإن هي إلا لحظات صمت وتوقف عن الكتابة..... احتراماً لهم ولصمودهم تجاه ما عانوه.. العمر المديد لهم.. نضمهم إلى صدورنا.

تأثير التعذيب

إن مظاهر ما ينتج عن عملية التعذيب كثيرة ومنها: العجز الجسدي أو العقلي، الكآبة التي تظهر بعدة أشكال كاضطراب النوم، الذكريات الاقتحامية والمتكررة دورياً، ضعف في احترام الذات والثقة بالنفس، صعوبة في التركيز، الحزن، الخوف، الغضب، الشكاوى الجسدية – النفسية، الانحلال العائلي.

الهدف من التعذيب

هو تحقيق السيطرة الاجتماعية والسياسية عبر الحصول على معلومات من شخص أو أكثر عن طريق تحطيم قدرة الشخص المعذَّب على العمل بشكل طبيعي وتعزيز السيطرة على حياته. ليس من الخطأ إن قيل أن ذلك سيحرم الفرد أو المجتمع بأكمله من حرية التفكير، حرية الرأي والتعبير، وحرية تنظيم التجمعات السلمية. إضافة إلى ذلك ستجد قوانين الطوارئ والأوضاع الاستثنائية التي تفرضها الدولة وتنفذها أجهزتها القمعية المختلفة طريقها إلى شل المجتمع بأكمله وتحول الوطن إلى ما يشبه السجن الجماعي.

هل التعذيب ضرورة

يا ترى هل الإنسان في أزمة أخلاقية كبرى؟ بأي حق يعذب إنسان إنساناً آخر في بقعة ما من بقاع الأرض؟ وإن كانت هناك أفضلية إنسان على إنسان آخر، فما هو وجه الأفضلية هذه وما هو كنهها؟ وإذا كانت القوة والسلطة حجران أساسيان يمكنان المؤثر (الحاكم أو غيره) ويفتحان له الطريق لممارسة التعذيب، فذلك لا يعني أنه عين العقل. ويظل التعذيب مهما طال واستمر، عملاً غير مبرر أخلاقياً، ولا هو حاجة ولا هو ضرورة.

إن ما يسمعه الضحايا أو أهاليهم من السلطات الحاكمة أو أجهزتها أو حتى من رؤوساء الدول في بعض الأحيان هو العبارات التالية:

أن التجاوزات هي من صنع أفراد يجب معاقبتهم، لم يكن لدينا على بذلك، يبدو أن هناك سهو في الأمر، لم نكن على إطلاع على مثل هذه الأمور، هذه إدعاءات مبالغ فيها، يجب عدم تصديق كل هذه المزاعم... وغير ذلك من الأقوال المشابهة.

نعم أن التعذيب ضرورة وحاجة أساسية، ولكن لمن؟ بالتأكيد أنه ضرورة للدولة التي

تفرض سيطرتها بالقوة على المجتمع من أجل استمرارها في دست الحكم. إن هذا ينطبق على الأغلبية من دول العالم في الوقت الحاضر. أن الفرق بين الإنسان في العهود التاريخية الموغلة في القدم والإنسان في القرون الخمسة الأخيرة ليس بالفرق المحسوس كثيراً. فلا العلاقات البدائية وظروف المعيشة آنذاك، ولا حركة النهضة الشاملة والتطور في مختلف المجالات التي ابتدأت منذ القرن السادس عشر فصاعداً استطاعت أن تغير من هذا الأمر. وما عدا ذلك من الملاحظ أنه كلما تقدم الزمن وتطور المجتمع وارتقى العلم وغيره من حقول المعرفة إلى مستويات راقية، كلما أزداد التفنن والتفكير في ابتكار طرق وأساليب أكثر حداثة في مجال التعذيب.

ومما يجعل الإنسان يحدو على الاستغراب، بل والتعجب من أخيه الإنسان هو وجود دول قليلة في الوقت الحاضر تعمل على إيجاد وابتكار مختلف النشاطات والأساليب التي تؤدي في نهاية الأمر إلى أن ترتسم الابتسامة على وجه الإنسان وبالتالي إلى إسعاده وإسعاد المجتمع ككل (على الأقل في الحدود الدنيا من السعادة)؛ وهناك أيضاً، وهذا ما يؤسف له جداً، دول كثيرة (وهي الغالبية) تعمل على قدم وساق على ابتكار أحدث الأساليب التي لا تهدف إلى استئصال الفرحة من قلب الإنسان وحسب، بل وتعمل على تعذيب من يكون في موقف الحياد، وكذلك من يخالفها سلمياً في الرأي، دع جانباً من يعمل ضدها كقوة سياسية أو دينية أو غيرها.

وطالما ظهرت كلمة السعادة في هذه المادة، وهذا ما يجب أن يكون عليه الأمر، فأن الراحل تولستوي قال ذات مرة بأنه يحس بالسعادة حينما يكون الناس الذين حوله سعداء رداً على سؤال طرحه عليه أحد معارفه إن كان سعيداً. ومن الممكن أن يظهر شخص في العصر الراهن ليدلي بدلوه في هذا المجال ليقول: ليس المهم سعادتي، لكن المهم أن لا يكون الآخرون متعذبين وتعساء، وسأبذل ما في وسعي من أجل أن لا يتعذب الناس. وكم سيكون الإنسان الآخر سعيداً حينما تنتفي الضرورة المصطنعة، وهي كذلك بكل ما في كلمة مصطنعة من معنى، في المجتمع لتعذيب الآخر، وهذا بحد ذاته من أنبل الأهداف قاطبة في حياة المجتمع البشري وهو ليس سهل التحقيق رغم أنه ممكن إلى أبعد الحدود بحكم كونه ضمن أبعاد قابلية الإنسان.

أن ظاهرة التعذيب ستظل قائمة طالما هناك بشر واختلاف في الطموحات والأماني تجاه الاستفادة من الخيرات المادية في الأرض والخيرات الروحية أيضاً. أن هذا لا يمنع من ولادة الفكرة التي تقول بأن إحدى المورثات (الجينات) البشرية تحمل

سر صفة التعذيب في مكونها الجزيئي والدقيق، الذي أصبح قادراً على هز الكرة الأرضية مرتين عظيمتين لحد الآن عدا الهزات الصغيرة الكثيرة عبر التاريخ. غير أن العلم لم يثبت لحد الآن وجود هذه المورثات.

هل سيظل الأمر على هذه الشاكلة؟ أن هذا تساؤل مهم، غير أنه مثير للجدل، ويثير أمراً واقعاً قد يكون أساساً معقولاً لوجود من هو متفائل بالأمر ومن هو متشائم به. إن هذا لا ينفي على الإطلاق بروز وجهة نظر متباينة واعتقاد بالحقيقة التالية: أن القضاء على الأسباب التي أدت إلى ظهور التعذيب قد يكون أساساً متيناً ومنطقياً لوضع نهاية لهذه الظاهرة حتى وإن لم يحصل ذلك في آن واحد في جميع الدول التي تمارسه. أن تعليل ذلك مرتبط بشكل جوهري بمستوى التطور الاقتصادي – السياسي ومن ثم الاجتماعي المتفاوت في هذه الدول. أن السبب الموجب في ذلك يعود إلى خصوصية الظروف الذاتية وطبيعتها لدولة ما واختلافها عن الظروف الذاتية لدولة أخرى، كما يمكن أن تكون الطبيعة التاريخية لهذه الظروف ذات تأثير بالغ في دعو وتوطيد الطابع العام لظاهرة التعذيب.

ها هو الإنسان قد تغير، لقد بلغ أعلى درجة من الانسجام مع ذاته ومع الآخر وبدأ يقول من أعماق قلبه:

لا يجب أن يتعذب حتى إنسان واحد في هذا العالم.

لا يجب أن يجوع حتى إنسان واحد في هذا العالم.

لا يجب أن يهاجر حتى إنسان واحد في هذا العالم.

لا يجب أن يحمل السلاح حتى إنسان واحد في هذا العالم.

يا ترى هل بلغ الإنسان الكمال؟ وبهذا الصدد تختلف الآراء.

الخاتمة

ورغم كل ما تقدم فأن بلوغ وعي الإنسان درجة متطورة جداً وفهمه لذاته قبل كل شيء ثم فهمه للآخر وكذلك العالم المحيط به والكائنات الحيَّة الأخرى من عالمي النبات والحيوان فهماً علمياً صحيحاً وليس كما هو الحال في القسم الأعظم من دول العالم هو الضرورة بعينها. أن ذلك يؤدي بالإنسان إلى أن يكون في موضع المتمكن من التعامل بشكل سليم مع ذاته أولاً ومع الآخر ضمن أرقى أشكال الوعي وبأفضل ما يمكن من الأخلاق، وبالتالي خلق أسمى ما يمكن من العلاقات الإنسانية الحقَّة في نبذ استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وكذلك المحبة والاحترام والحرية والشعور العالي بالمسؤولية. ببلوغ ذلك يكون الإنسان قد وضع الأسس العلمية الصحيحة لحجر الزاوية في البنيان الكبير – كوكب الأرض. وفي النهاية يرسو الأمر إلى الحقيقة القائلة بأن مقابل كل نتاج تفكير الإنسان السلبي لأجل إذلال وإهانة أخيه الإنسان ستظهر ابتسامة على وجه طفل رضيع قد تكون غد العالم الذي سيوحد البشر.

مصادر

The Forum of Australian Services for Survivors of Torture and Trauma. Torture and its impact: http://www.fasstt.org.au/torture/index.php

فأنشَدَت دبورةُ وباراقُ بن أبينوعَمَ في ذلك اليوم وقالا: إذا ما استرسَلَ الشَّعَرُ في إسْرائيل وتَطَوَّعَ الشَّعبُ، بارِكوا الرَّبّ إسَتمعوا أيُّها المُلوك وأصْغوا أيُّها العُظَماء. أنِّي لِلرَّب أُنشِد ولِلرَّبِّ إلهِ إسْرائيلَ أعزِف.

دبورة

(القضاة ٤:١-٣١)

إعداد: ميخائيل حنا

المرأة الوحيدة بين قضاة بني إسرائيل، شجعت دبورة القائد باراق على محاربته سيسرا قائد جيش يابين الملك الكنعاني والانتصار الذي أحرزه باراق أنهى عشرين سنة من السيطرة الكنعانية الجائرة (قض ٤ و ٥). وعاد بنو إسرائيل فصنعوا الشر في عيني الرب بعد موت أهود فباعهم الرب إلى يد يابين ملك كنعان الذي كان ملكاً لحاصور وكان قائد جيشه سيسرا وهو مُقيم في حروشة الأمم. فصرخ بنو إسرائيل إلى الرب لأنه كانت له تسعمائة مركبة حديد وقد ضيق على بني إسرائيل بشدة عشرين سنة.

أما دبورة فكانت زوجة لفيدوت، امرأة نبية وقاضية لإسرائيل في ذلك الزمان. وكانت تجلس تحت نخلة دبورة بين الرامة وبيت إيل في جبل أفرايم وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها لتقضي لهم. انطلقت دبورة مع باراق بن ابينوعم وجندت جبل تابور مع عشرة آلاف رجل من بني نفتالي ومن بني زبولون لاستدراج سيسرا قائد جيش يابين ومركباته وجنده في نهر قيشون. الرب ألقى رعباً على سيسرا وجميع مركباته وقتل جميع جيشه بحد السيف أمام باراق.

فأنشدت دبورة وباراق بن أبينوعم في ذلك اليوم وقالا: «إذ ما استرسل الشعر في إسرائيل وتطوع الشعب باركوا الرب استمعوا أيها الملوك وأصغوا أيها العظماء أني للرب أنشد» (مز ١٠:٢، تث ٣:٢). إذن نشيد دبورة هو من أقدم مقاطع الكتاب المقدس الشعرية وقد ألف بعد الأحداث بقليل أنه نشيد ظفر يُشيد بعمل من أعمال الحرب المقدسة فيها يحارب الرب أعداءه أيضاً (الآية: ٣١) يشيد النشيد أيضاً بالأسباط التي لبت دعوة دبورة ويوبخ الأسباط التي لم تخرج إلى القتال.

نلاحظ أن النبي في الجماعة يشكل تقليداً وله مكانته الخاصة في جماعة إسرائيل فهو جزء مكمل لتلك الجماعة وهو جزء من الأقطاب الثلاثة لبني إسرائيل وهو الملك والكاهن والنبي وهم يختلفون فيما بينهم إلى حد التعارض نجد في الأنبياء دور لإرشاد الملوك فنلاحظ أن بني إسرائيل يستطيعوا أن يقدموا لهم ملكاً ولكن لا يستطيعوا أن يقيموا نبياً (تث ١٤:١٧-١٥)، لأن النبي هو محض عطية من الله وموضع وعد (تث ١٤:١٨-١٩). رسالة النبي تكون متجهة نحو مستقبل الأمة الذي يرونه من حيث العقاب ومن حيث الخلاص.

إن النصر يفترض الكفاح والتعرض للهزيمة، والهزيمة تكون على يد إبليس بالخطيئة والموت غير أنه ابتداء من هذه الهزيمة ترتسم خطوط الوعد بنصر في المستقبل على الشر (تك ٣ – ١٥) وإن تاريخ الخلاص هو تاريخ المسيرة المتجهة نحو ذلك النصر النهائي. فالله هو الذي يحارب ويضمن لبني إسرائيل النصر تحت قيادة موسى وكذلك في عهد القضاة (قض ١٥:٧) وعهد الملوك (١ صم ٦:١٤، ٢، أيام ١٠:١٤-١١، ١٥:٢٠-٢٩). إذن لابد من معركة ولكن لابد أيضاً من الحصول على النصر كنعمة وعطية من الله (مز ٣٢:١٨، ٧:٢٠-١٠)، ١٠:١١٨-٢٧) ويبدو الله كالحليف الذي لا يقهر (يهوديت ١٣:١٦).

أن خطة المعارك الزمنية قد أنقضى عهدها مع المسيح نهائياً حيث يؤكد أنه الأقوى وينتصر على القوي (لو ١٤:١١-٢٢)، أي الإبليس رئيس هذا العالم ثم في عشية موته يحذر التلاميذ من خشية العالم الشرير وأنه بالقيامة يثبت النصر كحقيقة واقعية نهائية حيث أنتصر المسيح على الخطيئة والموت وخلع أصحاب الرئاسة والسلطة وعاد بهم في ركبه ظافراً (كولسي ١٥:٢).

رسائل الرسول بولص

مبشر العالم الغربي - ج3

إعداد: قيصر يوخنا

المرحلة الثالثة: يسوع سيد العالم

ها هو المسيح في الرسائل الآتية والأخيرة من السجن حيث يتجلى فيها المسيح (ربـاً) على مستوى العالم والتاريخ كما نرى في تنسيق تفكير بولس اللاهوتي في سر المسيح عبر الرسالتين إلى أهل قولسي وأفسس وعبر البطاقة الشخصية إلى فيلمون.

الرسالة إلى أهل قولسي (٦١ – ٦٣)

هنا نرى عبر قراءة مجددة في الأسفار المقدسة ولاسيما في الأسفار الحكمية يجد ما يعبر عن كيان المسيح الأزلي الذي هو صورة الله (١٥:١، وراجع ٢ قور ٤:٤) لذا نرى أن الأب شربنتييه يقول: «عندما تأمل بولس في الحكمة الإلهية عبر الأسفار المقدسة وإدراكه أن يسوع لا يعلن عن الملكوت حسب، بل هو نفسه الملكوت؛ واكتشف ان يسوع لا يمتلك الحكمة حسب، بل يجسدها بشخصه وتتكشف قمة تفكيره في نشيد المسيح الكوني (١٥:١-٢٠). لذا نرى بولس في هذه الرسالة خلاصة تفكيره اللاهوتي في سر المسيح والذي سيبلغ أوجّه في الرسالة إلى أفسس.

الرسالة إلى أفسس (٦١ – ٦٣)

قد لا تكون هذه الرسالة موجهة إلى أهل أفسس وقد تكون هي ذاتها الرسالة المفقودة الموجهة إلى لاذوكية (قور ١٦:٤) أو بمثابة رسالة عامة إلى الكنائس في غرب آسيا. نجد في هذه الرسالة أوجه شبه كثيرة ومتميزة مع رسالة قولسي مما قد يثير مسألة انتسابها إلى بولس أو أحد تلاميذه وقد يكون على حد تعبير مدخل طبعة دار المشرق بأن الرسالتين بعثها الرسول بولس في وقت يكاد يكون واحداً إلى كنيستين فاستوحى من الأولى (قولسي) ما كتب في الأخرى (أفسس) فتكون الرسالة الأخيرة إلى أفسس المرحلة الأخيرة لفكر بولس. نرى هذه الرسالة تتألق في جميع النواحي في الكشف الرائع عن سر تدبير الله الأزلي الذي حققه بالمسيح يسوع ربنا (٩:١، ١١، ٧:٢ و٩:٣) وقد تجلى في أبهى مظاهره في الكنيسة جسد المسيح بصفتها حقيقة شاملة ومشخصة. فالرسالة هي قمة التأمل اللاهوتي في سر المسيح والكنيسة حيث نجد في الفصول (١ – ٣) الكنيسة في القلب من تدبير الله الخلاصي. أما الفصل (٤ – ٦) نجدنا إزاء إرشادات تبدوا وكأنها جزء من رتبة العماد وما يرافقه من التزامات في قلب الكنيسة «شعب الله» و«جسد المسيح» طالما ان المؤمنين مدعوون إلى «وحدة الإيمان والبلوغ إلى القامة التي توافق كمال المسيح» (١٣:٤). لقد أدرك كاتب هذه الرسالة أن تدبير الله كشف بالتالي للكنيسة بمفهومها الشمولي فاستبق ورأى فيها ملامح الملكوت النهائي.

الرسالة إلى فيلمون

هذه الرسالة الصغيرة هي (٢٥ آية

فقط) رسالة بكل معنى الكلمة يوجهها إلى صديقه فيلمون راجياً ومستعطفاً وبعبارات تتسم باللباقة والكياسة ويدعوا فيها إلى تحطيم الحواجز بين العبيد والأسياد (غلا ٣:٢٨) وإلى العيش بمحبة فيما بينهم (روم ١٢:٢٠) ومع الرسالة إلى فيلمون حيث يدعوا فيها إلى الأخوة وهكذا قضى على العبودية في نحرها.

المرحلة الرابعة: الوصايا الأخيرة (الرسائل الراعوية)

وهي تشمل: الرسالة الثانية إلى طيماثاوس (٦٤ - ٦٧ أو نهاية القرن الأول)، الرسالة الأولى إلى طيماثاوس (٦٣ أو نهاية القرن الأول) وأخيراً، الرسالة إلى طيطس (٦٣ - ٦٧ أو نهاية القرن الأول).

هذه الرسائل تتضمن توجيهات إلى الكنائس. فالرسالة الثانية إلى طيماثاوس يناشده بولس لإعلان كلمة الله في وقته وغير وقته. بكل وسائل الوعظ والتعليم والتوبيخ (٤:١-٥). أما الرسالة الثانية إلى طيماثاوس فهو يحذر من خطر المتهودين الداعين إلى تعليم الشريعة (١:٣-١١) لذا يوجه طيماثاوس في «خط التعليم المستقيم» وقوفاً بوجه الذين ينبذون الإيمان الصحيح (١:١٨-٢٠). كما تدعوا الرسالة إلى الصلاة من أجل جميع الناس (٢:١). كذلك تندد بالبدع وهناك إرشادات بشأن الأرامل (٥:١-١٦) والشيوخ (٥:١٧-٢٢) والعبيد (٦:١-٢) والغنى بنوع خاص طالما ان المال أصل كل شر (٦:١٠). أما الرسالة إلى طيطس فهي تشدد على كون الخلاص ليس من أعمال بر عملناها نحن، بل على قدر رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني والتجديد من الروح القدس الذي أفاضه علينا بيسوع المسيح ربنا ومخلصنا (٣:٥).

الرسالة إلى العبرانيين (٧٠)

هذه الرسالة (وفق إجماع المفسرين) ليست من تأليف بولس كما أنها لا تشبه الرسائل في بنيتها وأسلوبها وإنشائها والألفاظ والتراكيب لا بل حتى في طريقة فهم سر المسيح. أن هذا لا يعني ان هذه الاختلافات ليست لها صلة بالفكر البولسي. الرسالة هي عظة موجهة إلى المسيحيين قد يكونون من أصل يهودي والطابع الخطابي واضح فيها بدأها بمطلع رائع «بأنواع كثيرة.... كلم الله آبائنا... وفي آخر الأيام كلمنا بابنه.... وقد تكون الخاتمة القصيرة بقلم بولس (١٣:٢٢- ٢٥).

> «على أنني أُيها الإخوة، أتوسَّلُ إليكُمْ باسم ربَّنا يسوع المسيح أن يكون لِجَميعكُمْ صوت واحد وأن لا يكون بينكم أيُ انقسامٍ».

نرى على مدى الرسالة يسعى بولس إلى الصلة الوثيقة بين الإيمان والحياة (٢:١-٤، ٣:٧، ٥:١١) كما قسمها المفسرون إلى خمسة أقسام تركز على ابرز الأطروحات اللاهوتية المدعومة بآيات من العهد القديم. ويختم الكاتب هذه الرسالة برسم لملامح الحياة المسيحية بكل متطلباتها مع الأمانة التامة للمسيح الذي هو أمس واليوم وإلى الأبد (١٣:٨).

المصادر:

١. عفاص، الأب بيوس. قراءة مجددة للعهد الجديد. الموصل: منشورات مركز الدراسات الكتابية، ١٩٨٨.

٢. قراءة في العهد الجديد. تعريب الأب بيوس عفاص. الموصل: منشورات مركز الدراسات الكتابية، ٢٠٠٤.

٣. فانو، الأب البير اليسوعي. دراسة في الرسالة إلى العبرانيين. ج ١١. بيروت: دار المشرق، ١٩٨٧.

٤. سيداروس، الأب فاضل. مدخل إلى رسائل القديس بولس. ج ١٧. بيروت: دار المشرق، ١٩٨٩.

الله ملجأ لنا

بقلم: فريد عبد الأحد منصور

عظيم أن يكون الله ملجأ لحياتنا وقريب منا وحصن يحمينا من كل شيء، موسى يشهد للرب قائلاً يا رب كنت لنا ملجأ فهو منذ كان صغيراً الرب رعاه وأنقذه عندما صدر أمر من الفرعون بقتل الذكور من أطفال اليهود وضعته أمه بقفص ورمته بالنهر والعناية الإلهية أرسلته لتهتم به ابنة فرعون وبعدها تم اختيار أمه لترضعه. وأيضاً موسى يقول للرب أنت أنقذتنا من العبودية من أيدي الفراعنة وفي الصحراء اختبرناك الملجأ والآب السماوي الحنون والمحب واهتممت بأكلنا وأخرجت لنا الماء من بين الصخور، إشعيا يقول: يا رب أنت حصن للبائس وقت الضيق وأنت الظل على الأرض وأنك ملجأ الجميع ومتسع لهم، وأنني يا رب حتى لو كنت ريشة في ريح فأنت منقذي. داود الملك في مزاميره يصف وصفاً دقيقاً لكل مراحل خبرته مع الله فعندما أنتصر على شاول قال: يا رب أنت ملجأي وخلاصيً؛ عندما خسر في مدينة صقلا وأرتد الشعب عنه مع جماعته وأرادوا أن يرجموه بالحجارة الرب أنقذه. وهنا أحس داود أن الرب قريب منه وحماه أي أن الله ملجأ لنا وقريب منا ويحمينا ولا يتغير موقفه على عكس ما نراه بين الناس فتارة تجد كثيرين حولك يحبونك ويسندونك ولكن بعد فتره ينقلبون عليك لسبب ما ولكن الرب ثابت وقريب منا ويحمينا ومحب لنا ويحتضننا إذا طلبنا منه واتجهنا إليه بكل تواضع وحب وتوبة. ويشوع أيضاً سمعه الرب وأرسل إليه جند السماء لينصروه على أعدائه أي أن الله قريب منا ويسمعنا وحصن لنا ويشاطرنا أفراحنا وأحزاننا أذا سمعنا نحن له لأنه يحب ويحترم حريتنا واختيارنا، وداود الملك عندما كان صغيراً تحدى جلعاد وأنتصر عليه لأنه اعتمد ووثق بالرب وكان له حصناً وعوناً وملجأ. والآن أن كنا خائفين وفاقدي الأمل أحياناً في أي ظرف ومكان في العالم فليس لدينا إلا المسيح ملجئاً وحصناً وراعياً وقريباً منّا. أنه يسدد جميع احتياجاتنا الروحية والإنسانية، ولا نتردد في طلب ذلك والأهم أن نقرر الاتحاد والقبول به مخلصاً وملكاً على حياتنا وأن نتعلم ان نشكره في كل الظروف لنسمح بذلك له ان يتدخل ويغير كل ما حولنا إلى خير وسعادة، أحياناً الأب الذي لديه أطفال كثيرون يخطأ بأسماء البعض منهم ولكن الله يعرف كل واحد منا باسمه أنه يختارنا ونحن في بطون أمهاتنا ولكل واحد منا لديه مشروع معه لبناء ملكوته على الأرض. فهل نحن مستعدين لنقول له نعم مثل صموئيل: تكلم يا رب فان عبدك يسمع؟

يشوثا دخّمي

واقعنا المؤلم

بقلم: فواز نيسان

فقال لهم «كل مملكة تنقسم على نفسها تخرب، وكل مدينة أو بيت ينقسم على نفسه لا تثبت» (متى ١٢:٢٥)، عندما يصبح المال والسلطة همنا الأول تنقسم العائلة، عندما يصبح المال والسلطة هدفنا وكل مبتغانا تضعف الكنيسة، وعندما يصبح المال والسلطة محور حياتنا تضيع الأمة، ويسقط الشعب المسكين ضحيةً لصراعات رؤسائنا وسلطاتنا وقادتنا، يسقط جريحاً يئن تحت وطأة الألم وتكفي نظرة سريعة على تاريخ هذا الشعب لتظهر كم عانى من انقسامات وانشققات اجتماعية ودينية وسياسية أضعفته وأنهكته وشتتته في مختلف أرجاء العالم ومع الأسف لا يزال يدفع ثمن اختلافنا على أسماء وشروحات لاهوتية غير جوهرية وتقاليد اجتماعية بالية دماً غالياً. لماذا؟ لأننا منقسمين، لأن صوتنا ليس واحداً، لأننا سمحنا للمتآمر (صبحي) أن يدخل بيننا ويضحك علينا بوعود زائفة ومراكز وهمية، لأنه يعرف حق المعرفة أننا أصحاب الحق الأصليين كنيسةً وأمةً وتاريخ، فأخذ يبث أفكاره الغريبة عن تقاليد لم نعهدها من قبل، غيّر تمثالنا الجميل الذي ورثناه من أجداد أجدادنا والذي ما أنفك يخبرنا أحب أخاك كنفسك، احترم الكبير، قم بواجب المريض وأعن أباك وأمك في زمن شيخوختهما، غيّره بتمثال قبيح بشع أسود، تمثال يمثل كل التقاليد الدخيلة علينا تقاليد تؤكد أنه عند امتلاكنا للمال والسلطة ستفتح كل الأبواب أمامنا ويخر لنا الآخرين ساجدين: «إن لم نملك فلساً فلا نسوى فلساً»، «أتعشى باخوك قبل أن يتغذى بك»، وأقبحها: «أن لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب»، تقاليد تعمل على عبادة المال وكره الآخر وعدم الثقة به وبالحياة، تقاليد تجعلنا نفترس الآخر لنصعد على أكتافه، فلكي تصبح فائزاً يجب أن تجعل الآخر خاسراً وعندما تبنينا هذه التقاليد وسمحنا لها وصدقناها حلت الكارثة علينا وأخذنا نتمزق أكثر فأكثر فأصبحت في أمتنا عشائر وفي عشائرها قرى وفي قرانا عوائل وفي عوائلنا تخاصم وأصبحت في كنيستنا مذاهب وفي مذاهبنا طوائف وفي طوائفنا معتقدات لا تنتهي.

أصبح لبعضنا مسألة خدمة كرسيه أهم بكثير من خدمة شعبهم أينما كانوا في أي موضع سلطة ناسيين أو متناسيين أن هذا الكرسي ما دفع لهم ألا ليخدموا من خلاله الآخر لا ليستعبدوا الآخر ويتحكموا فيه ليصبح خادماً لهم. وهناك من بعيد يبتسم (صبحي) ويضحك على الأخوة المتصارعين على لا شيء، فهو بالحقيقة يملك تقريباً كل شيء فغيّر تمثالهم وجعلهم يبتلون بالمخدرات والزنا والايدز وقتل أمهم وجرح (خّمي)، جرح الشعب، الضحية إلا أنه لم يستطع قتلها بعد. فأن كان قتلها ما كان لبيثوثا د خّمي وجود أصلاً، فخّمي هي الأمل، هي الرجاء، وصبحي يمتلك كل شيء. نعم، لكننا لا نزال نملك تمثالنا القديم، تمثالنا الذي نحتاج الآن إلى تنظيفه وإزالة الغبار عنه والتحدث إليه، تمثال تقاليدنا الأصلية المستقاة من روح الإنجيل والأخوة والتسامي فوق قيم المال والسلطة نحتاج إلى الرجوع إليه والتحدث إلى أجيالنا القادمة بلسانه، لسان الوحدة والتضامن والتآخي فهذه الأجيال هي الأمل، فأنا بنفسي قد غسلت يدي من جيلنا هذا فتمثال صبحي قد دخل فيه حتى النخاع. ويا خوفي أن ننقل سمومنا، مخدراتنا وأمراضنا إلى أبنائنا فيضيع كما ضاعت عائلة خّمي! يا خوفي!

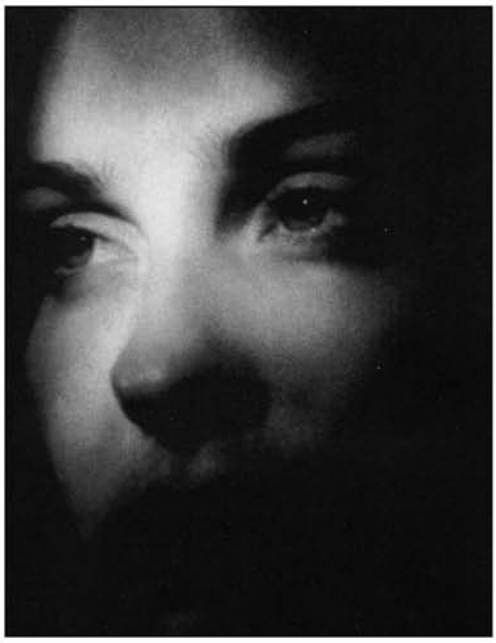

رسالة من فتاة إلى الأباء

بقلم: مارينا يوسف نقلها إلى العربية: ممتاز ساكو

في جاليتنا اليوم يتم الضغط على الفتيات كثيراً من أجل أن يبذلن جهوداً كبيرة في الدراسة وفي البيت، فالفتيات لهن دور مهم في الحياة والعائلة، كما أنه هناك قواعد صارمة تطبق على الفتيات أكثر مما على الشباب، حسنا ما هو الفرق بين الولد والبنت؟ هل سبق وسمعت بنت تقول يا ليت كنت ولداً؟ وهل طرأ على ذهنك ماهو السبب الرئيسي من وراء ذلك؟ لماذا الفتيات لسن سعيدات بأنفسهن كونهن فتيات؟ فالنسبة للفتيات المسألة تتعلق بالسمعة، العائلة ومستقبلهن، ولكن أليس هناك أكثر مِنْ هذا في حياة الفتاة؟ هناك العديد مِنْ المسائل التي تشغل تَفْكير البنت ويجعلها تسأل: لماذا؟

ليس هناك اي فارق على الاطلاق بين الولد والبنت، فالبنت يجب أنْ تتمتع بالحياة بقدر الولد، وهذا لا يعني أن تأخذها بطريقة خاطئة، فعلى البنت أن تعرف حدودها وأن تعرف ما هو الصواب والخطأ، ما هي المشكلة إذا ما رغبت الفتاة أن تخرج لقضاء بعض الوقت مع اصدقائها خارج المنزل بين فترة وأخرى، فهل هناك شيء خاطئ بذلك؟ هل هذا العمل مِنْ الأشياء الذي يَجْعلُ البنت سيئة؟ فإذا لم تتمتع البنت في الحياة في سنواتها الصغيرة فمتى ستتمتع بها أذن؟ لماذا لا أحد يلوم الولد عندما يعمل شيء خاطئ؟ بينما على النقيض من ذلك نرى أن الفتاة تتعرض للكثير من الإحراج وتتعرض سمعتها للخطر إذا ما قامت بأي عمل خاطئ.

اعتقد بأن كل أب أو أم يريدان الشيء الأفضل لابنتهم، وهذا يعني اختيار الشخص المناسب للبنت والذي يكون قادراً على معاملتها بشكل جيد، وطبعاً هذا الشيء يجب أن ينطبق على الأولاد أيضاً!

كأب أو كأم أرى أنه من الأحرى أن يعرفان من البنت شخصياً من هو الشخص الذي ترافقه أفضل من ان يسمعوا أكاذيب فقط. كما يجب ان يكون هناك ارتباط جيد وقوي بين الأهل وبناتهم وخصوصاً بين الأمهات وبناتهم، ويجب ان يكون هذا الارتباط مليء بالثقة التامة والإخلاص. على الأباء ينبغي أن لا يكون لديهم أية أفكار سلبية حول الأشياء.

لا يسمح الوالدين في أغلب الأوقات للبنت بالخروج بسبب ما يقوله أو يفكر به الاشخاص الذين هم من جاليتنا. فعلى سبيل المثال عادةً ما يقوله الأباء: «ماذا لو رآكِ أحد ما من جاليتنا تذهبين إلى السينما معَ أصدقائك؟ فأنهم سيقولون أن البنت الفلانية تقوم بعمل سيىء وخارج عن عادات وتقاليد جاليتنا؟» لماذا الأباء يهتمون بما يقوله أو يفكر به الآخرين طالما أن الأباء يعرفون إن ابنتهم لا تقوم بعمل خاطئ. أن هذه الأشياء لا تجلب الخزي لاسم العائلة. ما هو العيب أن قامت البنت بالانضمام إلى أخوية الشباب أو جوقة الكنيسة أو أية أخوية أخرى أو حتى في بطولات كرة الطائرة، ألا تعرف أين تذهب ابنتك أو حتى بماذا تفكر؟ ألا تريد ان تتكلم أبنتك أو تتفاعل مع أصدقائها أو صديقاتها من نفس الجالية أو الرعية، وهذا أفضل من أشخاص غرباء لا تعرفهم؟ كل أب أو أم يريدان الأفضل لأبنتهم مثل المستقبل الجيد، كما كل الأباء والأمهات يريدون لأبنتهم أن تنهي المرحلة الثانوية بدرجات عالية وتدخل الجامعة وبالتالي يصبحن طبيبات أو مهندسات، هذه ليست الحالة لكُلّ فتاة. ليس كُلّ بنت يمكن أنْ تدخل الجامعة كما هناك الكثير مِنْ المهن أو الوظائف التي يمكن ان تسلكها الفتاة، فإذا لم تستطع البنت الحصول على الدرجات العالية في الامتحانات النهائية فذلك ليس نهاية العالم، هنالك العديد من طرق النجاح، ليس من الصحيح ان يسلط الأباء ضغطاً متزايداً على بناتهم، لا بل يختار بعض الأباء أو يتدخل حتى في المستقبل الوظيفي لأبنته وهذا في رأيي شيء خاطئ، ولهذا أقول ليكن لديك الثقة في أبنتك لأن كُلّ شخص يمكن أنْ يكون ناجح في الحياة إذا ما اختار النجاح، بالإضافة لذلك وجودك بالقرب منهم سوف يدعم ذلك النجاح. ولهذا تتمنى أي فتاة أن تكون (صبي) نتيجة تلك المشاكل التي تواجهها في المنزل. قد لا ينطبق هذا الأمر على كل فتاة أو أب ولكنه يشمل البعض وهذا ما يجعلني ان أتكلم بالنيابة عن كل فتاة، أيها الأباء والأمهات لا تكونوا فقط أباء أو أمهات لأولادكم ولكن كونوا أيضاً أصدقاء لهم.

Sons Daughters &Parents

By: Dr. Shamoon Yacoub Translated into English by: Mazin Kalkvan

Do parents discriminate between their sons and daughters?
This question can be answered from a religious and a social perspective.

From a religious perspective:

There is no difference between a son and a daughter nor between a man and a woman. In the book of Genesis it is said that, "In God's image he created him; male and female he created them". (27:1)> the Lord Jesus Christ gave a prominent position to women. In fact, a number of women had accompanied Jesus from the early start of His service until crucifixion and resurrection. And they were spending on the service from their own money. Moreover, the first person to encounter Jesus after the resurrection was a woman, Mary Magdalene. When speaking about marriage, Jesus says, "and the two will become one flesh, so that they are no longer two, but one flesh", (Mark, 10:8). Thus, according to the Holy Bible, there is no discrimination whatsoever between a man and a women or between a male and a female.

From a social perspective

In the western community, it is evident that a father and mother do not favour a son over a daughter at all. A daughter's status is completely equal to a son's and they have the same rights and duties. A daughter is allowed to do all the activities a son does within the family and the community.

After a son and daughter reach the age of 16, they are allowed to leave their parents and live alone and do what they want with no strings attached. On the other hand, the present situation is different in the Middle Eastern countries like Turkey, Iran, and all Arab countries including Iraq and even Africa. Therefore, we find apparent discrimination between a man and a woman and parents discriminate between their sons and daughters in favour of their sons. Boys would get unlimited freedom while monitoring, restrictions and questioning are imposed on girls. A girl is not allowed to go out of the house except accompanied by her brothers or parents and she is not allowed to go to clubs, going out with a young man or even talking to young man. This even extends to watching the girls when they are on the phone.

Here in Australia; say in Melbourne, there are three types of parents according to their relationship with their children:

First, understanding, educated and rational parents who have absolute confidence in their daughters as they are allowed to go out alone and participate in the immediate of bigger community's activities. Some of these activities are: enrolling in the choir, brotherhood and other Church activities and festivals not to mention going to universities and markers. Thus, they do not discriminate between a son and a daughter.

Second, the conservative parents: for those, their sole concern is preserving their daughter from being affected by people's talk at the expenses of their freedom. Thus, strict rules are implemented and that even goes further to preventing their daughters from continuing their education or even secondary education. This group of parents is isolated and lives under tribal control, village mentality and outdated norms and traditions. Fearing people's gossip, they imprison their daughters in homes; prevent them from seeing the light of day, accomplishing their ambitions or going along with development in the country and the community. At the same time, they grant unlimited freedom to their sons what causes some of them to make catastrophic mistakes like gambling, addicting to drugs and stealing. This is to the misuse of freedom given to them.

Thirdly, those parents that sway between the first and the second types. This type gives limited freedom to their daughters with conservation and monitoring. That is a shaky and unbalanced trust allowing things and preventing others; specifying the places a girl is to avoid and places she allowed to go to.

As a parent, I have a short message to put across to boys and girls in our community here in Melbourne:

- We, parents, try to build the foundation of a dialogue among us and our sons and daughters so we know their points of view as compared to ours and trying to have ends meets. Also, have trust between both parties and encourage what is constructive and avoid anything destructive.
- Maintaining positive relationships until reaching friendship and when we reach this level, we feel safe and secure.
- Sons and daughters, acquire what is useful from your parents and present what is good from your side to create a balance within a family.
- Freedom: every human being lives freedom and freedom is very good. Everyone in the world are struggling for and defending. But, our understanding of freedom should be built on solid grounds so we reflect the bright and correct side of his notion.

As a parent, I also have a short message to put across to my brothers and sisters, the fathers and mothers:

- Now we live in Melbourne and within a community having different views and traditions from our own. We are required to cherish what is good of traditions and views and preserve them in building the family. On the other hand, disregard whatever that is not good or useful.
- Reviewing our relationship with out sons and daughters as in giving our daughters the same freedom that we give to our sons.
- As parents, we need to be careful when giving absolute freedom to our children for they might misuse that and fall into undesired problems. Also, we need to be aware that when we oppress our daughters it will lead us to unwanted results and a reaction.
- Then, we need to learn to retreat our sons and daughters equally and give them the same degree of freedom.

الصحافة المسيحية في العراق

بقلم: بهنام فضيل عفاص

كان للصحافة ولا يزال الدور الأكبر في التطور الثقافي والفكري للعالم أجمع... وارتبطت الصحافة بالطباعة فبعد ظهور الطباعة وانتشارها ثم تطورها نجد الصحافة تلعب دوراً مهماً على كافة الأصعدة والمجالات.

وفي العراق دخلت الطباعة الحجرية أول الأمر سنة ١٨٥٦ إلى الموصل على يد الآباء الدومنيكان من الإقليم الفرنسي، ثم تطورت إلى مطبعة حديثة في حدود ١٨٥٩ أي قبل أن يأتي بها إلى بغداد الوالي المصلح مدحت باشا سنة ١٨٦٩ بعشر سنين!

وقد بدأت منذ تأسيسها بطبع الكتب على اختلاف أنواعها مما جعلها تحتل المرتبة الأولى من حيث النوعية والنتاج الغزير فخدمت الفكر والأدب والتراث إلى جانب الأمور الدينية خدمة جديرة بالإعجاب والتقدير قياساً بتلك المرحلة. وكان أن فكر الآباء الدومنيكان في الصحافة كوسيلة فعّالة لنشر الأفكار وزرع الثقافة الدينية والأدبية بين صفوف الناس فقاموا سنة ١٩٠٢ بإصدار مجلة (أكليل الورد) التي تُعتبر أول مجلة عراقية تصدر في العراق، واستمرت حتى سنة ١٩٠٩ وبلغت أعدادها ما ينيف على مئة عدد، وقد ساهم في تحريرها نخبة من الأدباء والمثقفين ورجال الدين نذكر منهم القس يوسف غنيمة (البطريرك فيما بعد) والأستاذ سليم حسّون المعلم في مدرسة الدومنيكان والذي أصبح فيما بعد صحفياً لامعاً وأصدر جريدة العالم العربي في بغداد، والقس جرجس قندلا (المطران فيما بعد) والقس ميخائيل مراد، والخوري عبد الأحد جرجي والذي أصبح فيما بعد صحفياً لامعاً وأصدر (نشرة الأحد) ونعوم سمّار المعلم في مدرسة الدومنيكان والذي أصبح فيما بعد صاحب أول نص مسرحي يطبع في العراق، وغيرهم كثيرون ويمكن الرجوع إليها وإلى مجلداتها الستة والتي كنت أحتفظ بها في مكتبتي. وامتازت مقالاتها بالتنوع وعدم الاقتصار على الأمور الدينية فقط، بل حاولت الجمع بين الدين والحياة، كما لاحظنا أن اللبنات الأولى لبعض الفنون الأدبية من قصة ورواية ومحاورة كانت من المواضيع التي لاقت اهتماماً منها في وقت كانت هذه الفنون مستجدة في الساحة الأدبية، كما قرأنا فيها الكثير من القصائد الشعرية وخصوصاً في المناسبات، ومجمل القول أن مجلة أكليل الورد كانت مفخرة للمسيحيين آنذاك لأنها بحق أول مجلة تصدر في العراق.

وبعدها أصدر الآباء الكرمليون في بغداد مجلة (زهيرة بغداد) سنة ١٩٠٥ وساهم في تحريرها نخبة من الكتاب كان أبرزهم الأب انستاس ماري الكرملي العالم اللغوي الشهير والذي أقدم بعد ذلك في سنة ١٩١١ على إصدار مجلة (لغة العرب). تلك المجلة التي خدمت اللغة والأدب والتراث على مدى سنين عديدة وحازت على شهرة واسعة ليست في العراق فحسب إنما على نطاق الأقطار العربية، وقد أعطى الكرملي رئاسة التحرير إلى العلامة الدجيلي وهو من علماء اللغة المعروفين آنذاك، وساهم في تحريرها وخصوصاً في مجلداتها الثلاثة الأولى عدد من الكتّاب والأدباء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر العلامة محمد شكري الآلوسي والمطران ادّي شير والمعلم رزوق عيسى والدكتور نابليون ماريني وهو أخ للأب الكرملي ويوسف غنيمة الذي أستوزر فيما بعد وكذلك روفائيل بطي، وروفائيل بابو أسحق، ويعقوب سركيس، ويوسف يعقوب مسيّح. هذا وقد توقفت أثناء الحرب العالمية الأولى بعد أن صدر منها ثلاث مجلدات عندما نفي الكرملي إلى الأناضول بسبب من شعوره القومي والوطني، ثم عاد إلى الظهور بعد الحرب وبالتحديد سنة ١٩٢٦ واستمرت فترة طويلة وكانت أكثر المقالات اللغوية بقلم الكرملي الذي حاز على ثقة علماء اللغة وقد عيّن ممثلاً للعراق في المجمع اللغوي في القاهرة فحقق بذلك نصراً ملحوظاً يذكر له ويفتخر به.

هذا وقد أقدمت وزارة الثقافة والأعلام العراقية في السبعينيات من القرن الماضي بإعادة طبع المجلدات الثلاثة الأولى كاملة بالنظر لندرة الأعداد الأصلية ونظراً لأهميتها التراثية والفكرية.

وفي سنة ١٩١٠ أصدر المعلم والأديب رزوق عيسى مجلة (خردلة العلوم) وكانت تعنى بالعلوم المختلفة إضافة إلى مواضيعها اللغوية والأدبية. كما أصدر الصحفي داؤد صليوا في شباط ١٩١٣ مجلة (الغرائب) وهي مجلة أدبية انتقادية كانت تعنى بنشر النتاج الجديد وخصوصاً فن القصة القصيرة الذي كان حديثاً آنذاك. وفي بغداد بالتحديد سنة ١٩٢٢ أصدر الخوري عبد الأحد جرجي مجلة سمّاها (نشرة الأحد) استمرت بالعطاء فترة طويلة، وكانت تطبع في المطبعة السريانية التي تأسست في نفس السنة وكانت بأشرافه وقد صدر من نشرة الأحد ستة عشر مجلداً وحفلت بالكثير من المواضيع الدينية والأدبية والتاريخية. لكن مرض الخوري جرجي وتقاعده سنة ١٩٣٧ أدّيا إلى توقف المجلة نهائياً. وفي نفس السنة أصد عبد الأحد حبوّش مجلة باسم (الزنبقة) صدر منها إعداد قليلة ثم توقفت.

وأصدر البطريرك أفرام رحماني – العراقي أصلاً ومولداً في بيروت حيث مقامه البطريركي مجلة (الآثار الشرقية) سنة ١٩٢٢ وكانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية واستمرت بالصدور حتى وفاته سنة ١٩٢٩، وامتازت مقالاتها وبحوثها بالعلمية والدقة وأسهمت في نقل التراث السرياني وترجمته إلى العربية والفرنسية وأحياناً اللاتينية، وكانت تصل العراق بصورة منتظمة ويتداولها القراء على مختلف مذاهبهم فقد وجدت أعداداً كثيرة منها موزعة في مكتبات الأديرة والكنائس وبعض الخزانات الخاصة. أما سنة ١٩٢٧ فقد أصدر السريان الأرثوذكس في القدس مجلة (الحكمة) وكأن أكثر كتابها من السريان العراقيين يدعمهم البطريرك العلامة أفرام برصوم الذي ساهم بدوره في كتابة الكثير من المقالات التاريخية والتراثية.

ومما يذكر أن الافرامين – افرام رحماني وافرام برصوم – خصّا بالدراسة والبحث اللازم مار افرام السرياني وقاما كل على حدّة بنشر تراثه وترجمته وتقديمه مما ساعد على نشره وحمل روما على إعلانه ملفاناً للكنيسة الجامعة.

وفي نهايات سنة ١٩٢٨ وبالتحديد في شهر كانون الأول وقبل عيد الميلاد بقليل أصدر القس سليمان الصائغ (المطران فيما بعد) مجلة (النجم) في الموصل التي كان لها صدى واسعاً في الأوساط

الأدبية والدينية، ومجلداتها الكثيرة الزاخرة بالعطاء خير شاهد على ما قدمته من خدمات جلّي للفكر والتراث، وقد ساهم في تحريرها نخبة من كبار الكتاب والأدباء في تلك الفترة.

وساهمت طائفة من السريان الأرثوذكس في الموصل عندما تولى زمام الأبرشية المطران بولص بهنام حيث أصدر في نهاية الأربعينيات مجلة (لسان المشرق) وقد صدر منها عدة أعداد إلا أنها لم تدم طويلاً.

أما في خمسينيات القرن العشرين منذ صدرت في بغداد مجلتان مسيحيتان الأولى باسم مجلة (النور) التي أصدرها القس يوسف بابانا (المطران فيما بعد) واستمرت ست سنوات، والثانية مجلة (الغداء) أصدرها الأب نوئيل أيوب والتي لم تدم هي الأخرى طويلاً، وكلتاهما تعنيان بالأمور الدينية والفكرية والطائفية.

وفي الموصل أصدرت جمعية كهنة يسوع الملك سنة ١٩٦٤ مجلة (الفكر المسيحي) وكانت في البداية على شكل نشرة ثم تطورت مع الأيام إلى مجلة مرموقة وكان رئيس تحريرها الأب بيوس (زهير) عفاص ونائبه الأب جرجس القس موسى (المطران فيما بعد) وكانت المجلة في تطور دائم ومستمر، وفي بداية الثمانينات تطور فن طباعتها وإخراجها بما ينسجم مع التطورات الطباعية الحديثة أما أبوابها فكثيرة منها الثابتة ومنها المتغيرة وفيها مواضيع مختلفة من دينية إلى تأريخية وتراثية إلى أخبار العالم المسيحي والأخبار المحلية، وقد ساهم في كتابة المقالات عدد لا يحصى من الكتاب والمفكرين ورجال الدين. وتعّد مجلة الفكر المسيحي أول مجلة مسيحية تصمد منذ فترة طويلة فقد استمرت على الصعوبات التي واجهتها ثلاثين سنة تصدر من الموصل وتطبع في بغداد، إلا أنها مؤخراً سلّمت إلى الآباء الدومنيكان في بغداد وأصبح رئيس تحريرها الأب يوسف توما ولا زالت تسير على نفس الخطى وفي تقدم مستمر. وهذا وقد أقدم رئيس التحرير السابق الأب بيوس عفاص على إصدار مختارات الفكر المسيحي على شكل سلسلة دراسات صدر منها حتى الآن ستة مجلدات الأول عن تاريخ الكنيسة الشرقية والثاني همسات أبو فادي والثالث أبتِ هذه مشكلتي، والرابع أسئلة وأجوبة والخامس الافتتاحيات وهي المقالات التي كتبها رئيس التحرير خلال ثلاثين سنة وتقع في خمسمئة صفحة والأخير كان من وحي الإنجيل الذي طبع سنة ٢٠٠٨ والذي يحوي على ١١٧ مساهمة غطّت أكثر من مئة نص إنجيلي بقلم أبرز المختصين بشؤون الكتاب المقدس من آباء عراقيين وأجانب.

وفي الموصل أيضاً صدرت سنة ١٩٧٢ مجلة (بين النهرين) لصاحبها الأب جاك أسحاق (المطران فيما بعد) ورئيس تحريرها الأب الدكتور يوسف حبّي واستمرت في العطاء فترة طويلة مهتمة بالأمور الدينية والتراثية والحضارية لبلاد ما بين النهرين وساهم في تحريرها نخبة من الكتاب البارزين والباحثين المختصين. وفي سنة ١٩٧٥ أصدر مجمع اللغة السريانية التابع للمجمع اللغوي العراقي مجلة تحمل اسمه ساهمت في نشر البحوث الخاصة بالتراث السرياني ومؤخراً وفي سنة ١٩٩٥ أصدرت بطريركية بابل الكلدانية في بغداد مجلة (نجم المشرق) في عهد البطريرك مار روفائيل الأول بيداويد وعهد تحريرها إلى مجموعة من الآباء المختصين ولا زالت حتى اليوم ناطقة باسم البطريركية والطائفة الكلدانية بدعم من البطريرك الكاردينال مار عمانوئيل الثالث دلّي.

جريدة صدى الجمهور
من كل شيء
تجدون
تجدون
جكاير ونوتون شاور
فليت فليت
بيره ام البنت

وجدير بالذكر أن هناك الآن وفي المهجر في دول مختلفة مجلات تصدرها الجاليات المسيحية أصبحت مع الأيام مجلات مرموقة نذكر منها مجلة (نجم الكلدان) في ديترويت ومجلة (نوهرا) التي تصدرها الكنيسة الكلدانية في ملبورن – أستراليا، ومجلة (ما بين النهرين) التي تصدر في أوكلاند – نيوزلندا.

ومما يجدر ذكره في الختام أن الكثير من الكتاب والأدباء والباحثين المسيحيين العراقيين كانوا يساهمون ببحوثهم في مختلف المجلات خارج العراق وداخله ولم يقتصروا على المجلات المسيحية فقط ولا العراقية فقط، فقد وجدنا نتاجاً جديراً بالدراسة منشوراً لعراقيين مسيحيين في مجلات مرموقة مثل مجلة المشرق والمسّرة والصفاء اللبنانية، والمقتطف والهلال والضياء المصرية، ومن الأجنبية نذكر المجلة الآسيوية الفرنسية ومجلة المشرق المسيحي الإيطالية وغيرها ولو جمع هذا النتاج لَشكّل جزءاً مهماً لا يستهان به من الفكر المسيحي العراقي الذي كان ولا يزال موضع فخرنا جميعاً.

أماكن الاختباء

بقلم: عبد المجيد العاشق / سوريا

تختلف أماكن الاختباء التي نبحث عنها دائما في طبيعتها وألوانها وأوقاتها وأسباب الاختباء. ولا أظن ان هناك فكرة أكثر أهمية في هذا الزمن من فكرة الاختباء التي غطت بضرورتها على جميع الضرورات الأخرى. وحقيقة هناك من حاول فلسفة هذه الفكرة وتأويلها مثل أحد الأصدقاء الذي قال اختبيء في طيات الورقة عندما أحزن أو اختبيء في المنزل عندما تتحول المدينة مساءاً إلى مدينة أشباح. أن التعقيد الذي طرأ على أزمة الاختباء قد تعدى المكان وبلغ النوع، وهذا يعني ان مكان الاختباء أصبح مكشوفاً إلى حد ما بعدما كان خفياً سرياً. فقد كنا نختبئ عندما تملأنا القصيدة بالبهجة أو الحزن عند النهر أو في مقهى صغير، وقد كان وجه صديق قديم يفجر فيك كل مقدرة على الاختباء لتجد عندها مأوى من الضوضاء.

لكل عصر حسناته وسيئاته في الاختباء، فقد اختبأت مرة مع أحد الأصدقاء في زاوية مسائية من هذه المدينة الصغيرة، وتساءلنا حينها: هل أن الاختباء في المدن الكبيرة أسهل منه في المدن الصغيرة أم العكس؟ واحترنا كثيراً في الجواب، والمؤسف أنه انتهى بنا الأمر إلى فراق طويل جداً، فقد اختبأ صديقي في مدينة أوربية كبيرة وبعيدة، ظن وقتها إنها ستمكنه في المزيد من الاختباء وبقيت أنا مختبئا هنا حتى هذا اليوم، ولكن الطريف في الأمر أننا استمرينا في المراسلة بمراحلها العديدة التي يعرفها الجميع ابتداءً من شخص يأخذ الرسائل إلى شمال العراق ويرسلها بالبريد، وهذا عندما توقفت هذه الخدمة تماماً في بلادنا وصولا إلى وقت الإنترنت الذي حل مشكلة الاتصال بشكل قاطع بعد ان سمح القدر ان تدخل هذه الخدمة إلى العراق في وقت متأخر جداً. الطريف في الأمر ان السؤال الذي ظل عالقاً بيننا حول المدن الصغيرة والكبيرة لازال عالقاً، لكن صديقي المهاجر يقول ان أماكن الاختباء هناك أكثر وفرة بالرغم من كونه غريباً وليس لديه من يخبئه!! وقد كنت ولا أزال أجيبه دائماً أن أزمة المكان لازالت موجودة هنا وأضيف إليها أزمة الزمان.

أنا لا أعشق البحر كما يدعي الكثير من العراقيين لأنني لم أره أبداً، فعندما كنت عسكرياً في البصرة كان هائجا؟!، وعندما أصدرت لي دائرة الجوازات جوازاً كانت العلاقات مع سورية مقطوعة؟! ولذلك لم أعشقه لكنني أعشق التجول ليلاً في شوارع مدينتي، تلك الهواية التي باتت عصية على الاختباء. صحيح ان الكثير من الناس يختبئون من وحشة الشوارع وظلامها بالزحام الصباحي لمركز المدينة وهناك من يختبيء من مرآته بعيون صديق وفيٍّ وهناك أيضاً من يختبيء بوطنه من أقاليم جديدة وإلى أخره من الاختباءات لكني أفضل الاختباء في الشوارع الهادئة ليلاً.

أن الحديث عن تاريخ الاختباء يطول ويطول ولكن الحقيقة أننا في زمن تتعقد فيه أزمة الاختباء وتتجاوز حدودها الطبيعية، فمهما تختبئ تظل مكشوفاً وأن نجحت أحياناً في إيجاد المكان فسيعسرك حينها الزمان وعلى أية حال وفي المحصلة النهائية لن تتمكن من الاختباء من نفسك وهذا ما يبدو الآن من أهم أنواع الاختباء التي يتزايد عليها الطلب، وفي النهاية أود أن أشير إلى أن صديقي الذي حدثتكم عنه لم يكن دقيقاً عندما أرسل لي يقول: أطمئنك أن العراق الجديد وبعد أن أصبح جديداً ستكثر فيه أماكن الاختباء. وكان بالطبع مخطئاً، فنحن أبناء البلد نعيش فيه ونعرف كل أزقته ومزاغله ولا نجد مخبأ، وكيف نجد فيه مخبأ وهو معنا يحمل حقيبته ويتجول في الشوارع ويجلس في المقهى وعندما يشرب الشاي ويرتاح قليلاً يسألنا: أيها الأصدقاء ألا يعرف أحدكم مخبأ اختبيء فيه!!!

ما هو مجمع دعاوي القديسين؟

إعداد: الأب بولس منكنا

في الدستور الرسولي «Immensa Aeterni Dei»، المعلن في ٢٢ كانون الثاني عام ١٥٨٨ من قبل البابا سيكستوس الخامس الذي أسس المجمع المقدس للطقوس وأوكل إليه مهمة تنظيم ممارسة العبادة الإلهية وإعلان دعاوي القديسين. أما البابا بولس السادس، في الدستور الرسولي «مجمع الطقوس المقدس» المعلن في الثامن من أيار ١٩٦٩، قسم هذا المجمع إلى قسمين: مجمع العبادة الإلهية والآخر مجمع دعاوي القديسين.

وفي ذات الدستور الرسولي لعام ١٩٦٩، المجمع الجديد أي «دعاوي القديسين»، أخذ نهجه الخاص متكونًا من ثلاث دوائر مختلفة: قضائية، الترقية العامة للإيمان والقانونية التاريخية، هذه الأخيرة هي في الأساس استمرارية للقسم التاريخي المعينة من قبل البابا بيوس الحادي عشر في ٦ من شباط ١٩٣٠.

الدستور الرسولي «Divinus Perfectionis Magister»، المعلن من قِبَل البابا يوحنا بولس الثاني في ٢٥ من كانون الثاني ١٩٨٣ وضع وبشكل خاص القواعد الأساسية التي تساعد الأساقفة الذين يرفعون الدعاوي للقداسة. في ٧ من شباط في نفس السنة، عمل البابا المذكور إصلاحات جذرية في الإجراءات القانونية للإعلان عن دعاوي القديسين وفي هيكلية المجمع أيضاً. كما خُصِّصَتْ أيضاً فيما بعد مجموعة من المختصين والخبراء الذين يهتمونَ في تهيئة وتجهيز «سير الحياة الفضلى» أو «الشهادة السامية» لخدام الله الذين يُقدَّموا للقداسة. البابا المذكور في الدستور الرسولي «الراعي الصالح» المعلن في ٢٨ من حزيران ١٩٨٨ غَيَّر اسم المجمع «مجمع دعاوي القديسين».

أعضاء المجمع

يرئس المجمع حالياً الكاردينال جوزى سَرايفا مارتينس، ويشغل منصب السكرتير رئيس الأساقفة إدورد نُواك. أمَّا منصب نائب السكرتير يشغله المونسينيور ميكِلي دي رُوبرتو. بالإضافة إلى ذلك، هناك كادر مكون من ٣٣ شخص. من ضمنهم كرادلة، رؤساء أساقفة، مُدَّعون للإيمان، لاهوتيون، ٥ مستشارين و ٨٣ خبير.

دراسة خاصة

مُتصلة بالمجمع هي «الدراسة» التي أُسِّسَتْ في ٢ من حزيران ١٩٨٤، أهداف هذه الدراسة هي في تهيئة كوادر ذات الاختصاص يُعينون المجمع في مهامه المختلفة. أولائك المختصون يقومون أيضاً بممارسة واجبات مختلفة، يتناولون حالات دعاوي القديسين. الدراسة لها أيضاً هدف تحديث فهرس القديسين.

يهيئ المجمع كل سنة المستلزمات الضرورية للشعب الذي بإمكانه أَنْ ينشُرَ أمثلة جديدة للقديسين. كما أَنَّه يعدُّ نتائج الأعاجيب، والشهادات البطولية لمختلف خدام الله، بعد ذلك الأب الأقدس يُعلن عن نخبة من القديسين والطوباويين.

نظم وقواعد جديدة

في ٢٥ من كانون الثاني عام ١٩٨٣ أعلن البابا الراحل يوحنا بولس الثاني السعيد الذكر عن مجموعة من قواعد ونظم جديدة بخصوص دعاوي القديسين. في الدستور الرسولي «Divinus Perfectionis Magister»، أعلن البابا المذكور عن إجراءات جديدة في حالة الطلب عن إعلان قديسين من قبل الأساقفة وعَهَدَ أيضاً للمجمع مسؤولية نشر هذه الضوابط. المجمع أخذَ على عاتقه نشرَ هذه القواعد التي أمر بها الأب الأقدس وأنْ تُمتَحنْ من قبل أباء المجمع، الذين سبق أنْ اجتمعوا في ٢٢-٢٣ من حزيران ١٩٨١.

بعدَ استشارة أعضاء ورؤساء الدوائر المجمعية في الكورية الرومانية، الحَبر الروماني ثبَّتَ هذه النظم وأمَرَ بنَشرها. تلك القواعد والنظم التي يصل عددها الأربعين تتناول بالتفصيل ما يقتضيه طلب إعلان قداسة شخص ما. تتناول الجانب التحضيري والتاريخي من الإجراءات القانونية للعملية، أي ما تتطلبه العملية على كافة الأصعدة[1].

من ضمن نفس القواعد الجديدة التي أمرَ بنشرها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في ٧

1. للإطلاع على هذه القواعد بالتفصيل راجع: مجمع دعاوي القديسين، نظم جديدة في دعاوي القديسين، www. vatican.va/ roman-curia/ congregations/csaints/ documents/rc_con_csaints.

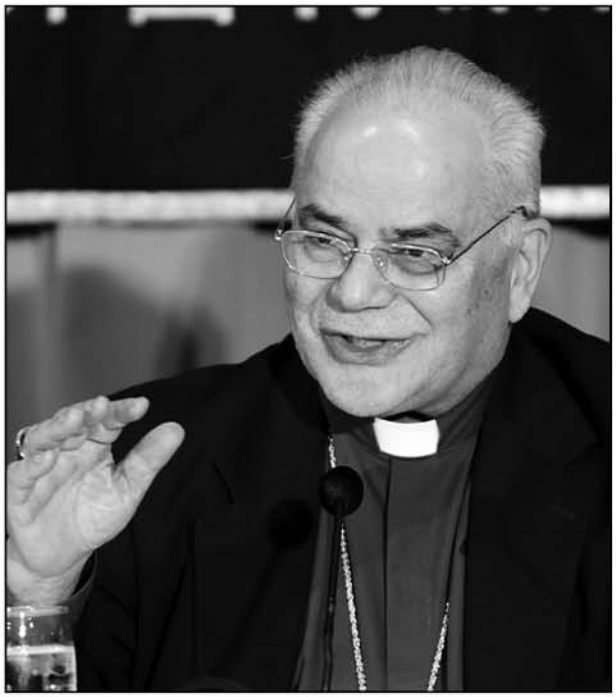

"As Mother Teresa used to say, show tenderness in your face, eyes, smile and the warmth of your greetings! You must show a happy smile. Don't just treat people; offer your heart as well."

Cardinal Jose Saraiva Martins
The Prefect of the Congregation

من شباط ١٩٨٣ يوجد هناك أيضاً قرارات عامة بخصوص إعلان قداسة خدام الله الذين قضيتهم موجودة في المجمع المقدس:

الدستور الرسولي «Divinus Perfectionis Magister»، المذكور آنفاً في رقم ١٦ منه يشرع بأنَّ الإعلان عن قداسة خدام الله الذين لا زال الحكم على قضيتهم في حالة انتظار في مجمع دعاوي القديسين، يجب من الآن فصاعداً أنْ تَجري وِفقَ روح هذه النظم الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، تُمنح لذات المجمع مسؤولية تشريع نظم خاصة وقواعد تعالج هذه الحالات. رغبة منه لتلبية مسؤوليته، صنَّف المجمع هذه الحالات إلى أربعة أقسام مع تثبيت هذه النظم:

١. بخصوص الحالات المعتبرة «حديثة»، التي نُشرَتْ عنها الفضائل والشهادة، ستتحول إلى الخبراء واللاهوتيين للتقييم بموجب القوانين الجديدة.
٢. بخصوص تلك الحالات التي فيها ملاحظات مُدَّعي الإيمان، أم استجابة الشفيع، أُعطيَتْ كلّ العناية ويجب أنْ تُؤخَذ كل الوثائق المتعلقة بالحالة للفحص بإمعان وإرفاق الأمر بالإجابة.
٣. في الحالات الأخرى المعتبرة «حديثة»، بعدَ أن امتُحِنتْ كل كتابات خادم الله، يجب أنْ لا تَقدم الحالة ما لمْ تكن تحت تقييم مُدَّعي القضية، وفحص الفضائل بخصوص الشهادة ويجب قبل كل شيء تهيئتها حسب الطرق النقدية بعد أنْ دُرستْ بدقة كل الأدلة التي لها علاقة بالقضية.
٤. بخصوص الحالات «التاريخية» التي فيها أسباب حالة الفضائل أو الشهادة المصنفة في الدائرة التاريخية-الجغرافية، التي سبق أنْ نُشرتْ، تلك الحالة مع تصويت المستشارين في نفس الدائرة يجب أنْ تنتقل إلى الخبراء واللاهوتيين للتصويت بموجب القواعد الجديدة آخذينَ بنظر الاعتبار حكم المدَعي العام.

تصريح من مجمع دعاوي القديسين

أعلن مجمع دعاوي القديسين في ٢٩ من أيلول ٢٠٠٥ عن بعض الملاحظات التالية:

نظراً لسماعنا الملاحظات التي أُبديتْ من قبل الدراسة للأسباب اللاهوتية لرُتب التطويب وتكريس القديسين ونظراً للمتطلبات الرعوية، وبعد مَنح تصديق الأب الأقدس بنديكت السادس عشر، هذا المجمع يُعلِم المُؤمنين بهذه القواعد الجديدة:

١. بينما يجب تفهم بأنَّ الأب الأقدس سيترأس الاحتفالات، التي تعزو الإكرام اللائق من كل الكنيسة للقديس، التطويب، أيضاً من ناحية أخرى، هو فعل حَبري، سيُحتفل به من قبل ممثل عن الأب الأقدس الذي عادة سيكون رئيس مجمع دعاوي القديسين.
٢. رتبة التطويب ستكونُ في الأبرشية التي قَدَّمت طلب الدعوة إلى المُطوب الجديد.
٣. تلبية لطلب الأساقفة ومقَدِّمي الطلب، بعدَ سماع رأي سكرتارية الدولة، رتبة التطويب ربما تكون في روما.
٤. أخيراً، نفس الرتبة ستجري أثناء الاحتفال بالذبيحة الإلهية ما لَمْ يكُنْ هناك أسباب ليتورجية تفرض أنْ تكونْ أثناء الاحتفال بالكلمة أو في ليتورجية الساعات.

بعض الإحصائيات

من الملفت النظر بأنَّ هذا المجمع قَدَّمَ خلال فترة البابا السعيد الذكر يوحنا بولس الثاني ٤٨٢ دعوة للقداسة. أعلنت الكنيسة عن القديسين الجُدد في احتفالات كنسية، في الاحتفالات الإوخارستية التي كان يترأسها البابا المذكور. ٣٨ من تلك الاحتفالات حدثت في الفاتيكان و ١٤ منهم خارج الكرسي الرسولي. كما أنَّ البابا نفسه أعلنَ للكنيسة ٩٣٣ طوباوي وطوباوية خلال فترة خدمته.

مصادر
Official Vatican Website Congregation for the Causes of Saints: www.vatican.va/roman_curia/congregations/csaints/index.htm

وقفة العدد

إعداد: بهنام كليانا

	3			1		8		5
4	5	2			6			
7		1	4	3		9		
	2		3	8				
3	9						8	7
				7	1		2	
		8		4	2	6		3
			9			5	7	4
6		9		5			1	

Sudoku

	1			5		9		6
4	7	5			9			
3		6	2	4		8		
	2		1	7				
7	8						9	3
				8	3		2	
		9		3	4	1		7
			6			2	5	4
5		8		1			3	

The wise way

People are often unreasonable, illogical and self-centered; forgive them anyway.

If you are kind, people may accuse you of selfish, ulterior motives; be kind anyway.

If you are successful, you will win some false friends and some true enemies; succeed anyway.

If you are honest and frank, people may cheat you; be honest and frank anyway.

What you spend years building, someone may destroy overnight; build anyway.

If you find serenity and happiness, others may be jealous; be happy anyway.

The good you do today, people will often forget tomorrow; do good anyway.

Give the world the best you have, and it might never be enough; give the best you've got anyway.

You see, in the final analysis, it's all between you and God;

It was never between you and them anyway.

استمارة نوهرا

تشكر المجلة جميع الأخوة والأخوات الذين شاركوا في ملئ استمارة نوهرا التي تم توزيعها مرفقة مع مجلة نوهرا العدد الماضي (٥٤). المجلة ستقوم بدراسة جميع المقترحات، الاستفسارات والتقييم الذي وصلها من خلال إجاباتكم للاستمارة والأخذ بما يناسب هدفها الرعوي والتبشيري عدم متناسين طاقاتها وإمكانياتها المادية والفنية. كما ستقوم بالاتصال مع جميع الذين أبدوا عن استعدادهم للكتابة للمجلة ضمن المجالات الدينية والرعوية.

صلاة لمن هم في ضيقة

بقلم: بهنام كليانا

أن إبليس يحاربنا دوماً... لكن في نهاية المطاف هو الخاسر... لأن ربنا، رب الأرباب يحمينا.. وهذه صلاة مقدمة من أخ مؤمن لأناس هم بأمس الحاجة أليها بشدة، لحماية ذاتهم من هجمات إبليس اللعين:

"اليوم ليس مثل باقي الأيام الأخرى أبداً!! فها هو إبليس واقفاً وجهاً لوجه أمامي... يحاول أن يسقطني.. ماذا فعلت؟!... ماذا اقترفت يا ترى؟ كي يستهدفني إبليس... أنها المرة الألف التي يحاربني فيها... فهل انتهى العالم وبقيت أنا؟! لا أعرف بحق لماذا؟! وما السبب يا ترى؟! حيث تنتابني المصائب من أقرب الأقرباء.. أصدقائي.. أحبائي، الناس الذين طالما وثقت بهم! فهل هذا إنصاف يا الهي؟ هل تترك عبدك وحيداً في وسط تلك الحرب المهلكة؟ لكن أنا أعرف، لا بل متأكد من أنك تحبني وسوف تنقذني من كل ذلك وتحملني إلى شاطئ الأمان حيث أكون في حضنك الدافئ.

ربي أنت رجائي الوحيد الذي عليه دوماً استندت، إنما كل ما في الأمر هو أن العالم يبدو لي وكأنه يريد تدميري.. لذا خلصني يا رب... أرجوك."

تقدم عائلة
جوليت وردة
أعز التهاني
والتبريكات لزفاف
ابنتهم
سولين يوحنا
وابنهم
فلوران حنا
متمنين لهم حياة
سعيدة ملئها
الحب والوئام

عمود ٢/١

بقلم: مخلص خمو

قصة طاعة... يحكي الشاعر والمتصوف الفارسي جلال الدين الرومي في إحدى كتبه التأملية باحثاً عن وجه الآخر، عن فتى وفتاة، أجبرت الظروف الفتى لأن يترك حبيبته مرتحلاً بعيداً عنها! وبعد سنوات ليست بطوال رجع ذلك الفتى إلى مدينته متوجهاً مباشرة إلى بيت حبيبته حتى توقف عند باب بيتها طارقاً الباب.. فأتاه صوتها الرخيم من خلف الباب سائلاً: «من الطارق؟». فرفع الشاب رأسه وأجاب بفخر: «أنا هو».. فلم يُفتح الباب. ففكر الشاب في نفسه، علّها لم تسمع صوتي! فطرق الباب ثانية، فأتاه نفس الصوت الحنون سائلاً: «من الطارق؟».. مرة أخرى والشاب كله تعالي وفخر مُجيباً: «أنا هو».. فلم يُفتح الباب. فكر الشاب عميقاً، لأنه يعلم حقّاً بأن حبيبته تعرف صوته مثلما عرفها هو ولكن لماذا لم تفتح الباب وهي الساكنة خلفه حتى أنه يسمع صوت أنفاسها. فطرق المرة الثالثة وأتاه نفس الصوت متسائلاً: «قد قلت من الطارق؟» ولكن هذه المرة جعل قلبه وروحه يُجيبان قائلين: «أنت هي يا حبيبتي.. فأفتحي الباب»... ففُتح الباب.

هكذا يحدث للمؤمن بعدما يترك حبيبته الكنيسة مسافراً في قفار وجحور العالم؛ فالكنيسة لا تحتاج التائب أن يقول: (أنا هو)، بل هي في شوق لأن تسمعه يقول (أنت هي). فالله قد عرفنا قبل أن نُولد والكنيسة قد عرفتنا منذ العماذ، ولكن نحن، هل عرفنا الكنيسة؟ وإن عرفناها فهل أدركنا بأن الكنيسة هي الجماعة المؤمنة، أي الآخرون، أي على التائب أن يقول (أنتم) بدلاً من (أنا). أ ما هكذا يجب أن تكون التوبة والمصالحة في زمن الصوم هذا؟ فبعدما أنقطع المسيح في البرية، نراه يذكر الرب (إلهك) في أجوبته الثلاثة للمجرب مُعلنا عن كشفه لله (هو) بدلاً من أن يكتشف نفسه (الأنا).. نعم، هكذا يريدنا المخلص، فهو يقول لنا: بأن زمن الصوم هو زمن (أنت هي أيتها الكنيسة)، والكنيسة هي الآخرون، وبالتالي فأن الصوم الحقيقي هو زمن الطاعة الحقّة بالرجوع والانضمام إلى قافلة الكنيسة المستمرة في المسير نحو البيت المُعّد لها مُسبقاً.

حياة الرعية

Baptism: January 09 - March 09

Abigail Yacoub
Addi - Georges Mansoor
Amy - Miskanta Stephanidis
Andree - Kyrillos Denial
Angela - Traza Matti
Anita - Rita Khosho
Anna - Mariam Nissan
Annarose - Rosemary Yaqo
Carlos - Kyrillos Daniel
Carolina Younan
Chanell - Teresa Toma
Chantel - Mary Elias
Christo Shamon
Dana - Sara Issa
David - Gorges Yones
David Hankla
Denov - Yousif Istifo
Dimitri - Yako Yako
Dominic - Mina Hormoz
Elie Ando
Elijah - Isho Nissan
Emily Rafoo
Emily - Sara Goga
Gabrial Gejjo
Gabriel - Matthew Sleiman
Gabriel - Yousif Younan
Gabriella - Hellan Audish
Iden - Yohana Hermez
Isaac - John Audish
Izabelle - Mary Hawzi
Jason - Yastoas Algardner
Jonathan - Francis Ano Abdouka
Jeevan - Anderaos Matte
Kirlas - Ada Mansor
Lrina Minas
Lavinia - Reta Frances
Lesia - Najeba Shlemou
Malvina - Mary Youhanna
Mark - Gorgis Pauls
Martin - Paul Khorani
Mary Henna
Mary Yalda
Maryam Namrood
Maya - Katrena Tuma
Micheal - Ada Tallo
Mirna - Margarita Isho
Monica - Mariam Sulaiman
Nancy - Mearam Odisho
Natasha - Mary Hanna
Norell - Marym Elia
Onel Hermez
Rachelle - Mary Jendi
Ramena - Maream Aziz
Renalda - Febronica Odish
Renata - Rita Kherallah
Revando - Mina Goja
Rhianna - Mary Pitros
Roneel - Mena Keka
Samantha - Mariam Nissan
Sandy - Mary Yalda
Shona - Teresa Oghanna
Stavio - Putrus Yousif
Stavro - Kyrollos Ablahad
Steve Georges

Marriage: January 09 - March 09

Robin Joseph	&	Gulian Shabo
Paul Shaba	&	Mary Georgis
Sherzad Seliman	&	Hezna Khodeida
Walid Mansour	&	Saher Nissan
Ayman Kiryo	&	Khalida Elyas
Seman Younan	&	Noor Hanna
Louie Hanna	&	Sarab Heno
Fouad Hurmez	&	Nora Fargo
Khaerl Adam	&	Jena Marqos
Floran Hanna	&	Suleen John
Sami Estefan	&	Fardus Harmiz
Jony Danial Yousif	&	Nadiya Mansour

Deceased: January 09 - March 09

Mariam Yousif

نشاطات الرعية الرياضية

بعد نجاح بطولة حافظة الزروع الثالثة لكرة الطائرة 2008 - 2009 والحماس الجماهيري لهذه الرياضة طلبت بعض الفرق المتبارية إلى إقامة دورة أخرى. فتم إقامة دوري مصغر شمل الفرق التي تأهلت إلى دوري الثمانية في البطولة الماضية بالإضافة إلى فريقين آخرين: أفضل ثالث، والفريق المثالي، ليكون مجموع الفرق المتبارية في هذا الدوري المصغر 10 فرق قُسمت إلى مجموعتان يتأهل فيها صاحبا المركزين الأول والثاني عن كل مجموعة إلى دور شبه النهائي. وهكذا تأهل كل من فريقي مار زيا ومار سبر يشوع عن المجموعة الأولى وفريقا قلب يسوع ومار ياقو عن المجموعة الثانية. وبعد مبارتين قويتين ومشوقتين في شبه النهائي تواجه كل من فريقي مار ياقو وقلب يسوع في المباراة النهائية التي أتت قوية وندية، انتهت بفوز فريق مار ياقو بثلاث أشواط لشوطين.

وكانت النتائج كالآتي:

20 - 25، 25 - 11، 21 - 25، 25 - 23، 15 - 11

أسبوع الصلاة والرياضات الروحية

- درب الصليب -

«يا يما بثولتا قديشتا، اوذ جرحي دعزيزخ ميثا، دطاوعي بلبي دلا محايا» مع هذه الردة الخاصة برياضة درب الصليب علت حناجر المشاركين في الزيارة التي نظمتها اللجنة الرعوية في مجلس الخورنة إلى مزار «انتقال العذراء مريم» في منطقة Bacchus Marsh، وذلك يوم الجمعة 2009.03.20.

شارك في الزيارة حوالي 400 عضو من أبناء الرعية. حيث كان الانطلاق من الكنيسة الساعة العاشرة صباحاً، وعند الوصول تجمع المشاركين عند مدخل المزار أمام تمثال العذراء مريم لتلاوة صلاة الوردية، وبعدها بدأ الجميع السير في طريق مراحل درب الصليب مع قراءة التأملات وترديد الصلوات والتراتيل الخاصة برياضة درب الصليب، وعند الوصول إلى المرحلة الأخيرة (القيامة) والمبنية في أعلى التل، رتل الجميع بعد صلاة الختام ترتيلة «يا مشيحا مارن والاهن».

بعد الانتهاء من فترة الغداء والتجول بين الأماكن المتعددة في المزار خاصة الكنيسة الصغيرة والمشيدة على اسم «انتقال العذراء مريم»، وفي تمام الساعة الرابعة عصراً كان الجميع في طريق العودة إلى الكنيسة.

- تأمل في حياة مار يوسف -

بمناسبة عيد مار يوسف البار الواقع في ١٩ من آذار ٢٠٠٩ ، نظمت لجنة أخوية قلب يسوع الأقدس مع أباء الرعية سفرة جماعية لأعضائها إلى أحد الأديرة الواقع في منطقة Wantirna South. الدير مخصص للرياضات الروحية والتأملات الفردية والخلوة الروحية، الذي يحمل اسم: «إرسالية مار بولس». كما شارك في هذه السفرة عدد كبير من أبناء خورنة مريم العذراء. تضمن منهاج الرحلة صلاة الوردية لمار يوسف وقراءة التأمل اليومي للشهر تخلله القداس الإلهي. في نهاية القداس أقيمت صلوات ورُفعت أدعية خاصة لمار يوسف كما شارك المحتفلون بتقبيل إيقونة القديس مار يوسف شفيع العائلة.

منهاج الرحلة أحتوى أيضاً على عدة فعاليات ونشاطات روحية من ضمنها أسئلة عن الكتاب المقدس وعن تعليم الكنيسة بطريقة أخبار بدون كلام وباستعمال إيحاءات عن شخصيات كتابية وعبر من الكتاب المقدس.

عبّر المشاركون في هذه الرحلة الممتعة عن فرحهم وامتنانهم لأعضاء أخوية قلب يسوع الأقدس للتنظيم الجميل وعن اهتمامهم بالاحتفال بهذه المناسبة الروحية.

- الإصغاء إلى الله -

أقامت رعية مريم العذراء حافظة الزروع رياضة روحية لأبنائها يوم السبت، ٢١ آذار ٢٠٠٩، للتعمق في حياة المسيح والإصغاء إلى علامات حضور الله خصوصاً والكنيسة تعيش في زمن الصوم الذي يتحضر فيه المؤمن لذكرى الآلام وصلب وقيامة ربنا يسوع المسيح.

وقد شارك فيها مجموعة من تشكيلات الكنيسة: أخوية حافظة الزروع، جوقة الكنيسة، شبيبة Alive in Spirit. وقد أقيمت الرياضة الروحية في دير القديس بولس الرسول الذي هو مركز الرياضات الروحية في Wantirna South.

كان موضوع الرياضة (الإصغاء إلى الله)، جرت الرياضة بتأملات في حياة يسوع المسيح ومواقفه من خلال الإنجيل، وحسب الطريقة الأغناطية، التي تعتبرها الكنيسة الكاثوليكية من أهم ما أثمرتها روحانيات مؤسس الرهبنة اليسوعية للقديس اغناطيوس دي لايولا، وختمت الرياضة الروحية بالشكر والتمجيد للرب من خلال القداس الإلهي الذي تميز بالمشاركة بالصلاة والخبرات الروحية في التأمل خلال نهار الرياضة الروحية.

THE BLESSED VIRGIN MARY

By: Lou Ralph

Some people, Catholics among them, find the concept of Mary's virginity difficult to accept. After all, they say, she did have a baby. So perhaps it will not go amiss to supply some explanation of this.

The general idea of 'virginity' is that the woman has never, in the biblical sense, 'known man.' This means that she has never practiced coitus (sexual intercourse). Coitus breaks the membrane (fine skin) which partially covers the entrance to the birth canal (vagina) but there are other ways in which this can happen without coitus ever occurring. For example, taking part in some sports, or in fairly heavy work, or even wearing a tampon can quite easily rupture the membrane. This person is still morally a virgin. That person remains morally a virgin. None of these activities can be applied to Mary because,

A. None of these activities were available to Jewish women in those days, and,
B. Mary said to the Archangel Gabriel when he gave her God's message: "How can this be? I DO NOT KNOW MAN."

The conception of Jesus was brought about by the direct action of God the Holy Spirit, there never was, nor could there be, a human father involved. So, on the day that Mary said, "Be it done unto me according to Thy Word." she became pregnant of Jesus AND REMAINED A VIRGIN.

We refer to that day as the ANNUNCIATION and we celebrate it on March 25th.

Nine months later the Baby was born on the 25th December and we refer to this day as CHRISTMAS DAY.

These dates or even the year are not factually known to us but certainly the December date is that of an old Roman feast day, Saturnalia, for one of their idols, and it was chosen to draw peoples' mind away from idolatry to Christianity. This was done on a number of occasions, for the same reason.

The Baby was born without causing any of the usual lacerations common to human births. Mary thus remained an intact virgin- VIRGO INTACTA.

If this seems puzzling remember it was original sin which incurred the punishment of bearing children in pain and suffering. Mary is the Immaculate Conception. She was never touched by even original sin and therefore, never having been under the jurisdiction of sin she did not, could not, suffer the wages of sin. To God, all things are possible. In addition, if she had not remained virgin; it is possible there could have been a creeping doubt concerning the Divinity of Jesus. As it is there can be no doubt whatsoever. It was just as God the Father arranged it and just as it was spoken of by the Old Testament prophet Isaiah, "Behold, a virgin shall conceive and bear a son." (Isa. 7-14)

The Virginity of Our Lady is an article of Faith and whenever we recite the Creed we are saying that we do believe this - AS WE MUST. To say these words and at the same time not truly believing them is being both a heretic and a hypocrit. It means that we are disbelieving of God's omnipotence; in a requirement of the Church which He established; and in His infinite love for us.

And this we do at our risk.

THE ROSARY

By: Loris Mikhail

If a stranger asked you what the trendy bracelets and necklaces many of us wear today represent, what would your response be? Could you give an explanation as to what the Rosary is? Why do you put on the Rosary? Do you know how to pray the Rosary?

Perhaps you have tried and you've found yourself bored to tears while praying the Rosary with the family or even at church, right? Is it because of how difficult it is to stay focused? You are not alone! It isn't just a recitation of prayers, but a meditation on the grace of God. People, not knowing about the meditation part of this prayer, imagine that the rosary must be boring, uselessly repetitious, meaningless and assume it's unbiblical therefore not important to know or pray. Here are some things that could possibly help you better understand how to correctly pray the Rosary.

Open your heart and clear your mind you can't very well pray if you've got your mind on other things, or you just aren't willing to experience the joys and mysteries of our Lord, Jesus Christ's life.

Understand the benefits of praying the Rosary. Don't expect to win the lotto or establish world peace after one Rosary session. Although praying the Rosary has benefits, (the Fifteen Promises of the Rosary for example).

What you need to get started would be good intentions and your necklace or bracelet…

Tip of wisdom

The biggest tip I can give you is: DO NOT GIVE UP! You may get discouraged, but keep the faith and you will find out why the Rosary is one of the most powerful prayers in the world.

"If you say the Holy Rosary everyday, with a spirit of faith and love, our Lady will make sure she leads you very far along her Son's path." St. Josemaria Escriva.

The Rosary draws from the Gospel the presentation of the mysteries and its main formulas. The Rosary prayer takes its inspiration from the Gospel to suggest the attitude with which the faithful should recite it. In the harmonious succession of Hail Mary's, the Rosary puts before us once more a fundamental mystery of the Gospel, the incarnation of the Word, contemplated at the decisive moment of the Annunciation of Mary. The Rosary is a Gospel prayer, more today perhaps than in the past.

The word rosary comes from Latin and means a garland of roses, the rose being one of the flowers used to symbolize the Virgin Mary. As I mentioned before, as the Hail Mary is a prayer to Mary, therefore some people assume it's unbiblical, quite the contrary actually. Let's look at it: the prayer begins, "Hail Mary, full of grace, the Lord is with thee." This is nothing other than the greeting the angel Gabriel gave Mary in Luke 1:28. The next part reads this way: "Blessed art thou among women, and blessed is the fruit of thy womb, Jesus." This was exactly what Mary's cousin Elizabeth said to her in Luke 1:42. The only things that have been added to these two verses are the names "Jesus" and "Mary," to make clear who is being referred to. So the first part of the Hail Mary is entirely biblical.

The second part of the Hail Mary is not taken straight from Scripture, but it is entirely biblical in the thoughts it expresses. It reads: "Holy Mary, Mother of God, pray for us sinners, now and at the hour of our death. Amen."

Pope Blessed Pius IX said "Give me an army saying the Rosary and I will conquer the world". Always recite the rosary and Blessed Mother Mary will never refuse a grace through your recitation of the rosary. The holy Rosary is a powerful weapon. Use it with confidence and you'll be amazed at the results. Also, don't forget to make of the rosary a prayer of praise and thanksgiving, once in a while at least, because in the rosary we recapitulate our salvation and the great things God did for Mary and through her. In a special manner, try to develop a personal habit to say the rosary in company with Mary. The mysteries are stations of a beautiful journey leading to eternal happiness. Mary leads the way and is our travelling companion.

"The first woman was created from the rib of a man. She was not made from his head to top him, nor from his feet to be trampled on by him, but out of his side to be equal to him."

The Bible states that in the very beginning of the human race, God created man in His own image, in the image of God. He created male and female. He created them. In other words, it is very clear what the bible states. Allow me to simplify it for you all. God created men and women equal. Period! God did not create women to be inferior to men; nor male to be superior to the female.

This is quite logical to understand; is it not? And yet for thousands of years this simple truth was not understood. Throughout history, women have been oppressed, discriminated against and treated as second class citizens. The role of women in history was not highly valued and they were at most part treated as possessions of service. Finally the glorious day arrived; the day of truth arrived. Jesus arrived.

The treatment of women by Jesus revolutionized history. His words and actions justified his respect for women as equals and the status of a woman was elevated. Once again, God's message of equality was repeated through Christ. Paul stated; there is neither Jew nor Greek, slave nor free, male nor female, for you are all one in Christ Jesus (Galatians 3.28).

In today's day and age, thousands of years after Christ, we, the Chaldean community, pride ourselves on our religion. With enthusiasm and passion, we wholeheartedly state to others that we are Christian Catholics. However, these words that describe to the rest of the world our beliefs seem to be overlooked by ourselves. By claiming that we are Christian Catholics, are we not also claiming to the world that we choose to live our lives by the example of our savior Jesus Christ?

I can say without hesitation that if we do call ourselves Christians, than we are precisely stating just that. And yet, we live in contradiction as we really do not live our lives in the example of Jesus Christ. The fact that gender inequality still exists in our society is evidence of that fact. I am by no means stating that this inequality is only existent in our community; rather I am stating that this inequality should not exist in a community that claims to construct their lives around their religious beliefs.

Our religion, time and time again, preaches about equality, acceptance, tolerance and, most importantly, love. However, we choose to overlook these values everyday when dealing with our mothers, sisters and daughters. Our community continues to stereotype gender; limiting the endless possibilities for both sexes. Examples of stereotypes include the perception that a high professional qualification is only important to a man and that the workplace is not a primary area for women. Rather, housekeeping and child care are the primary functions of the woman and the participation of a man is only partially wanted. These typecasts should not be considered the norm, rather an inequality as they pigeonhole human beings into categories based on sex. The words, "...we are all one" once spoken by Christ seem to be forgotten once again.

The reasons for inequality between men and women in our community are many. However, one reason that primarily seems to stand out as a catalyst of gender inequality in our community is culture. There are many aspects of our culture that undermine the fundamentals of our religion. The elevated status of men and the prejudice faced by women are only a few examples.

One of the reasons that our culture undermines our religion is because our cultural practices have been influenced by other major communities that co-existed with our community. It's almost inevitable that a minority in any country is more inclined to adopt the majority's cultural norms and traditions. After adopting these cultural norms and traditions, these started to be more and more accepted within our homes. Unfortunately, in the process of migration, we did not leave behind the negative attributes of our adopted culture, thus, creating friction not only in our new homeland, but establishing once again that many aspects of our adopted culture conflict with our religion.

The fact that ideals in our culture conflict with primary teachings of equality in our religion, is as good enough reason as any to eradicate such cultural practices. These 'adopted' cultural practices not only weaken us as Christians, they make us inadequate human beings. Next time you introduce yourself as a Christian Catholic, remember that with this statement you are saying to the world; I will follow in the footsteps of Jesus Christ and I believe in love, tolerance, peace and equality for all! Next time you introduce yourself as a Christian Catholic, act like one as well!

In conclusion, if the bible was truly followed, equality would not be considered a privilege for women in this day and age, but a right! If "the bible is truly applied, obeyed and lived out, women would be treated with respect, honor and as co-heirs with Jesus Christ in the Kingdom of God (1 Peter 3:7)".

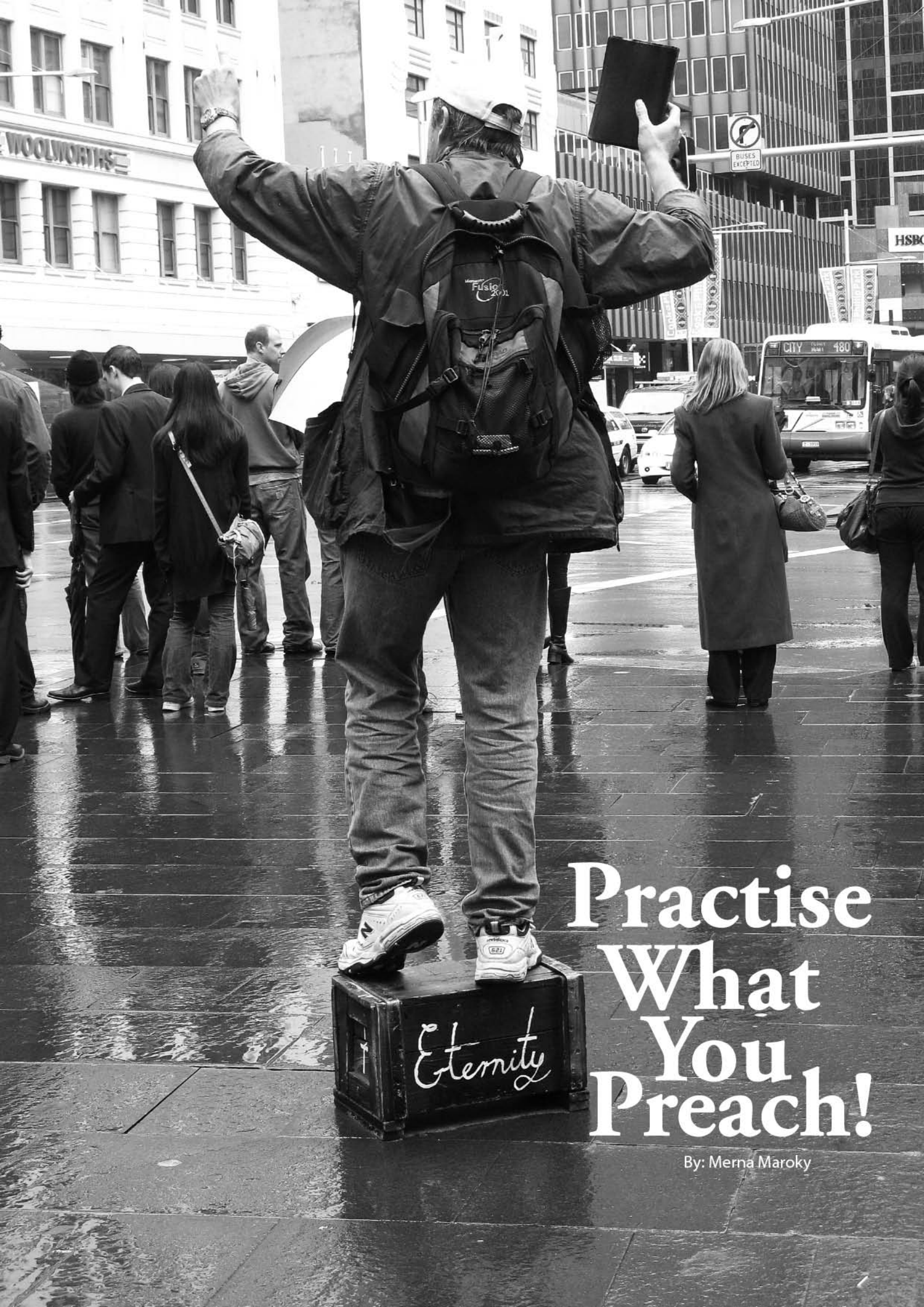

Practise What You Preach!

By: Merna Maroky

The Divorce Phenomenon

By: Sakhi Khoshaba

And they lived happily ever after!

It used to be so. But deep down within our our self; something has changed.

Around six months ago, I went mobile phone shopping. There were some great phones on offer, including the holy grail of mobile technology, the iPhone. At the time I couldn't justify spending a large sum of money on something that I only use to make calls, so I settled for a basic model. But deep within me, I wanted the cool, hip and funky iPhone. Even though it has no practical functionality when it comes to my telecommunication needs.

But you know the deal, we all do it; soon I'll be finding a good excuse with which I'll justify it; and I will get.

The little story I just told of my iPhone-fixation is a parable which reflects our general attitude toward our possessions. Many things we obtain with the disposition that we will upgrade in a few years. Being a mobile phone, car, house, etc.

This disposition though, is slowly creeping towards our core. It is altering the foundation that we were built on. Our most inner self has changed. Even our subconscious is beginning to flow with the Consume and Dispose society that we live in.

In our community, divorces were a rarity. But it didn't mean that every married couple lived in perpetual happiness. Domestic violence and infidelity were common, but divorce was a great shame, that not many wanted to wear. So they put up with what life served them.

Today, shame has been washed away by independence. In turn, the bounds imposed by the culture on its members have been broken. This has contributed to the increase in divorce cases. But how many of these cases are justifiable?

This question is tricky, as its answer varies from person to person. What is acceptable by one, is not by another.

But it is safe to say, that not all divorce cases are a result of abuse or infidelity.

My theory is as follows:

We get caught up in the emotional rollercoaster of Love. We make some rash decisions, and before we know it, we are standing before a priest reciting our wedding vows.

Following the brouhaha of a good party, and then a good night sleep, we begin to settle down, and seek what is next.

Our basic instinct used to be programmed to next being bearing and rearing children. But this has changed. Other things have taken over and become priorities (to go into them would be just repeating all the common arguments about material positions. So I won't on this occasion).

With our priorities shifting and flowing in a different direction to our instinct, we are all caught up in a personal struggle.

We tend to feel uncomfortable about a two year plan when we purchase a mobile phone, and that's why a mirage sits heavy because it's meant to be for ever. So we sabotage the relationship with our partner. And with all this happening subconsciously, we don't notice our lives crumbling around us, till one day we find ourselves standing bewildered amongst the ruins of our married lives.

Sadly, our personal relationships have become as disposable as the products we buy. Friends, family and partners are thrown aside once their use is exhausted. Nothing is ever lasting.

St. Monica

Born 387
Feastday: August 27
Patron of Wives and Abuse Victims

St. Monica was married by arrangement to a pagan official in North Africa, who was much older than she, and although generous, was also violent tempered. His mother Lived with them and was equally difficult, which proved a constant challenge to St. Monica. She had three children; Augustine, Navigius, and Perpetua. Through her patience and prayers, she was able to convert her husband and his mother to the Catholic faith in 370. He died a year later. Perpetua and Navigius entered the religious Life. St. Augustine was much more difficult, as she had to pray for him for 17 years, begging the prayers of priests who, for a while, tried to avoid her because of her persistence at this seemingly hopeless endeavor. One priest did console her by saying, «it is not possible that the son of so many tears should perish.» This thought, coupled with a vision that she had received strengthened her. St. Augustine was baptized by St. Ambrose in 387. St. Monica died later that same year, on the way back to Africa from Rome in the Italian town of Ostia.

http://www.catholic.org/saints/saint.php?saint_id=1

Mum's Prayer

Dear Lord, it's such a hectic day,
With little time to stop and pray,
For life's been anything but calm
Since you called me to be a Mum.

Running errands, matching socks,
Building dreams with wooden blocks,
Cooking cleaning, finding shoes
And other stuff that children lose.

Fitting lids on bottled bugs
Wiping tears and giving hugs,
A stack of last week's mail to read
So where's the quiet time I need?

Yet, when I steal a moment, Lord,
Just at the sink or ironing board,
To ask the blessings of Your grace,
I see then, in my small one's face,

That you have blessed me all the while
And I stoop to kiss that precious smile.

www.catholicmom.com/prayer_for_labor_and_childbirth.htm

A few words on Sunday's Church BBQ

By: Anne Ayoub Al-Mamo

On Sunday the 1st of March, members of Our Lady's gathered a few hamburgers, sausages and bread, and kicked off a wonderful BBQ day that started from 9am until 3pm. Although the weather wasn't sunny and there were no birds singing, the vibrant smiles from our brothers and sisters of the Church and their generous hearts were shinning with love and support.

The BBQ function carried out by the senior choir members was intended to raise funds for the new and more practical choir uniform that will be used for many more years to come.

It was a beautiful experience to know that Our Lady's church is not individually lived, but rather it is one big family that stands together in the name of His perfect example, Our Lord and savior Jesus Christ.

A humble appreciation to the church priests and supporters who raised not only funds, but our hearts with joy, love and much needed relieve.

Together in Christ we are united and will carry our life journey as one.

Volunteers: Natheer, Sami, Nadeem, Jan, Anne, Jacqueline, Christina, Linda, Savio and Samir.

the Bushfire Appeal

Our Chance to Make a Difference…

By: Jwan Kada

Words can never be enough to make clear the pain that all Victorians experienced during the bushfire crisis. 'Hell on earth" as it was called. But now the official name for this tragedy is called 'Black Saturday'. Beautiful towns such as Kinglake and Marysville were wiped out, as if they never even existed. This bushfire is now known to be the worst natural disaster Australia has ever encountered. Around 209 people have already died and a great number with critical injuries.

Therefore, in this time of crisis our parish decided to help all those that were affected by the bushfire. We started an appeal from the 9th of February Till the 15th of February and we were able to raise $11,000.00 Therefore, we would like to thank all the parishioners for their generous donations.

The amount of people who were willing to help overwhelmed all of us. This is a great trail we faced and this was our chance to make a difference. Our true Christian nature was exposed through a disaster like this. I am very proud to say that our parish succeeded in this mission, and if not with Christ's work through us, this mission would not have been possible. Our Sacred Heart ladies group participated greatly by volunteering their time to work for the Red Cross during this crisis in their Whittlesea centers by sorting out toys and clothes for those who lost everything during the bushfires. The Sacred Heart leaders and members showed continuous support towards this appeal and they were truly leading by example. We need to often take them as our example and learn from them.

However our mission does not end here, we have much work to do. We are more determined now than ever to work in other projects in the community and help organizations such as St. Vincent's De Paul and The Australian Red Cross. Therefore we are running continuous projects like the Red Cross blood donations. We are currently enrolling people to donate blood to help those most in need of blood. We are also keen to start a permanent roster with St. Vincent's to give food out to the homeless people. The aim for all of this is to realise that being Christian does not only mean going to the mass on regular basis. We also need to consider the outer community and find out how we can be of any help to them. But of course all this can not be accomplished by one person or one team only, but instead with the help of all the parishioners we can achieve something great for ourselves and others. Starting by building awareness in our parish towards those who are suffering and are in need of our aid, whether in Australia or other parts of the world. And always remember: "the sick, the hungry and the weary are our opportunity to make a difference".

Most importantly, we ask all parishioners to remember in their prayers those who died in the bushfires; those who have lost loved ones and those whose lives are still at risk.